

مبادرة "كوكب السعودية"



إعداد فريق عين الصقر

الفهرس



3	تمهيد:
4	مقدمة محاور مبادرة "كوكب السعودية" الاستراتيجية
6	1. فلق Aurora – السيادة الرقمية عبر التوأم الوطني الشامل
10	2. "مشاعر رُوح" – التحول الرقمي والابتكار في منظومة الحج والعمرة
15	3. "سرب عين" – شبكة الإدراك السيادية والأنظمة المستقلة
19	4. "وثاق دستور" – الحوكمة الرقمية السيادية المبنية على الثقة
23	5. "وصل عصب" – العقل الوطني المشترك (منصة القيادة الوطنية الموحدة C4i)
27	6. "بصمة أثر" – التوأم الرقمي البشري (الاستثمار في رأس المال الإدراكي)
32	7. "نبض يراع" – صناعة تجارب إنسانية ذكية ومبهرة عبر الابتكار
36	8. "محور رُكن" – الريادة في اقتصاد ما بعد النفط
40	9. "خُضر ندى" – الاستدامة كقوة جيوسياسية
45	10. "سنا مذاق" – جودة الحياة كمنتج حضاري قابل للتصدير
50	11. "سَبَق تَقَدَّم" – الحوكمة الرقمية الاستباقية
55	12. "أنسام سماء" – القوة الناعمة السعودية الجديدة
60	13. "شفاء حياة" – التميز العالمي في الطب والرعاية الصحية المتقدمة
64	14. "سُودد نقد" – السيادة المالية الرقمية وبناء الثقة اللامركزية
73	16. "وداد جسر" – الدبلوماسية الاستباقية وحل النزاعات العالمية
78	17. "سُمُو جائزة كوكب السعودية للريادة العالمية" – مرجعية عالمية لتكريم رواد التغيير الإنساني والمستقبلي
83	الخاتمة: "كوكب السعودية"... من الرؤية إلى الريادة الحضارية العالمية

تمهيد:

من الريادة الإقليمية إلى السيادة الحضارية في عالم متقلب

في زمنٍ تتغير فيه معايير التفوق الوطني، وتنهار فيه النماذج التقليدية أمام عالمٍ يتسم بالتقلب (Volatility)، والغموض (Uncertainty)، والتعقيد (Complexity)، والتباس الرؤية (Ambiguity)، تبرز مبادرة "كوكب السعودية" كروية استراتيجية فريدة، تستشرف المستقبل بوعي، وتُبنى على فهم عميق للتحويلات، وتُستلهم من مقاصد الشريعة في عمارة الأرض، وحفظ المصالح، والارتقاء بالإنسان.

لم يعد التقدم يُقاس فقط بحجم الموارد أو البنى التحتية، بل أصبح يُقاس بقدرة الدول على بناء منظومات حية تتعلم وتتطور، وتُحسن التقدير، وتتخذ القرار الرشيد في ضوء معرفة لحظية ومنهجية استشرافية. وفي هذا السياق، تتجه المملكة العربية السعودية إلى تجاوز موقعها كمجرد دولة فاعلة في النظام الدولي، لتكون بإذن الله نموذجاً حضارياً رائداً، يجمع بين الأصالة الإسلامية والابتكار العالمي، ويُسهم في الخير الإنساني العام.

مبادرة "كوكب السعودية" لا تنطلق من فراغ؛ بل تتأسس على جهود ومبادرات وطنية ناضجة، مثل مبادرة "عين الصقر" لأمن وسلامة قطاع الطيران، والتي كانت بمثابة "الخلية الجذعية" لنموذج وطني قابل للتوسع والتكامل. ومن خلال إعادة هندسة المبادئ التي قامت عليها، انبثقت "كوكب السعودية" كمشروع متكامل يُعيد تعريف العلاقة بين الدولة والمواطن، بين التقنية والقيم، وبين الذكاء الاصطناعي والحكمة الشرعية.

"كوكب السعودية" ليس مجرد مشروع تنموي أو تقني، بل هو إطار حضاري قائم على منهجية شرعية وقيمية، يؤسس لمملكة تُحسن الفهم والتقدير، وتتهيأ للأحداث بالأخذ بالأسباب، وتبني قراراتها على معرفة راسخة، متعددة المصادر، متكاملة الأبعاد، تُسترشد بمقاصد الشريعة، وتُتهدى بمنظومة القيم الإسلامية التي تدعو إلى العدل، والإحسان، وحفظ الكرامة الإنسانية.

والمحاور التالية تشكل الأعمدة الاستراتيجية التي يقوم عليها هذا المشروع، حيث صيغ كل محور كمجال سيادي مستقل، لكنه متكامل مع غيره، ضمن كيان موحد ينبض بالمعرفة والسيادة والحكمة الراشدة.

مقدمة محاور مبادرة "كوكب السعودية" الاستراتيجية

في مرحلة مفصلية من التاريخ الإنساني، تتسارع فيها التحولات الاقتصادية، والتقنية، والجيوسياسية بوتيرة غير مسبوقة، تنطلق مبادرة "كوكب السعودية" بوصفها خريطة تحول حضاري غير تقليدية. وهي لا تهدف فقط إلى مواكبة المتغيرات، بل إلى المساهمة الفاعلة، بل الريادة في صناعتها، وفق منظور سيادي يستلهم من القيم الإسلامية الرشيدة، ويتفاعل بذكاء مع أدوات العصر.

ولفهم هذا المشروع في عمقه الوجودي والمعرفي، يمكن تفكيك مكوناته المفاهيمية عبر ثلاثية فلسفية متكاملة:

- **السيرورة**، التي تعبّر عن الديناميكية المستمرة في إدارة التحول الوطني.
- **الصيرورة**، التي تعبّر عن تشكّل المملكة الجديد ككيان حضاري متجدد.
- **الكينونة**، التي تعبّر عن الهوية العميقة والثابتة التي لا تنفصل عن قيمها التأسيسية.

السيرورة في "كوكب السعودية" تتجلى في المنهج التشغيلي الذي يُبنى على البيانات، ويُدار بالتقنيات السيادية، ويُفوّم عبر الحوكمة الأخلاقية. إنها حركة مستمرة لا تعرف الجمود، تُعيد ضبط إيقاع المؤسسات والقرارات بما يستجيب للحظات الحاضر ويستبق احتمالات المستقبل.

أما **الصيرورة**، فهي ناتج هذه السيرورة؛ عملية تحوّل تدريجي نحو كيان جديد تتشكل ملامحه من التوأمة بين الإنسان والتقنية، وبين السيادة والاستدامة، وبين الريادة العالمية والأصالة المتجذرة. إنها المملكة وهي تُعيد تعريف ذاتها كمنصة حضارية عالمية، وليس فقط دولة ذات موارد.

وتتوّج هذه الحركية بـ **الكينونة**: حالة الثبات المعنوي والروحي والرسالي، التي تُشكّل **جوهر "كوكب السعودية"** كذات واعية بذاتها وموقعها ورسالتها. فالمملكة لا تذوب في التيارات العالمية، بل تُعيد تشكيلها انطلاقاً من هوية مستقلة، وتاريخ مؤسّس، ورؤية قيمية تُميزها.

لقد تجاوزت المملكة مرحلة السعي إلى التقدم بمعناه التقليدي، إلى مرحلة إعادة تصميم المستقبل بمنظور قيمي استشرافي، يدمج بين الإنسان كمُستخلف في الأرض، والتقنية كأداة للإعمار، والبيئة كأمانة، والاقتصاد كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة المتوازنة. وهنا جاءت محاور "كوكب السعودية" لتشكّل البنية المفاهيمية والعملية لهذا النموذج الحضاري المركّب.

وكل محور في هذه المبادرة لا يُنظر إليه كقطاع مستقل، بل كجزء من منظومة حيوية تتكامل فيها السيرورة كأداة تشغيل، الصيرورة كنتيجة متجددة، والكينونة كهوية ضابطة. ومن خلال هذا التفاعل الثلاثي، تتجلى المملكة لا كدولة فقط، بل كنموذج سيادي حضاري متكامل، يتناغم فيه الفكر مع الفعل، والتقنية مع القيم، والحاضر مع الأفق القادم.

وقد تم تصميم هذه المحاور وفق المبادئ التالية:

- **ترابط ذكي:** كل محور يتغذى على نواتج بقية المحاور، ويُسهّم في دعمها.
- **ارتباط بالهدف الأعلى:** المملكة ليست مجرد متلقٍ للابتكار، بل مركز عالمي للمعرفة والتقنية والتجربة الإنسانية المتوازنة.
- **قابلية القياس والتفعيل:** المحاور مزودة بمؤشرات أداء دقيقة، ومسارات تنفيذية مرنة، وأسماء تشغيلية رمزية تعزز وضوح الرؤية وتيسر إدارتها.

تم بناء هذه المحاور بناءً على تحليل متعمق لمتطلبات "عالم الفوكا (VUCA)"، ورُتبت وفقاً لأولويات الأثر الوطني، وقابلية التحفيز السريع للنمو، وتعزيز مقومات التفوق السيادي.

في المسارات القادمة، تنطلق المحاور من السيادة الرقمية، إلى شبكات الإدراك، والحوسبة الطرفية، والعقل الوطني المشترك، والإنسان كمصدر استراتيجي، والاقتصاد ما بعد النفط، ثم إلى الاستدامة، وجودة الحياة الحضارية، والقوة الناعمة، وخدمة الحرمين الشريفين، والطب التخصصي والإنساني، والحوكمة الرقمية الاستباقية، والمعونة التنموية الذكية، والابتكار الفكري، والوساطة الدولية، حتى نصل إلى المملكة كمرجع عالمي للخير الإنساني.

وكل محور هو لبنة في بناء "كوكب سعودي" متفرد، يشع حضارة وقيادة على العالم، مستلهمًا في ذلك تعاليم الإسلام، ومسترشدًا بالمقاصد العليا التي جعلت من الأمة المسلمة "خير أمة أخرجت للناس".

1. فلق | Aurora – السيادة الرقمية عبر التوأم الوطني الشامل



الفلق في اللغة: انبثاق النور بعد الظلام. وفي "كوكب السعودية"، يُجسّد هذا المحور فجر السيادة الرقمية التي تنير طريق الدولة الذكية، لا بتجاوز القدر أو ادعاء علم الغيب، بل بالأخذ بالأسباب، وتعظيم أدوات التوقع والاستشراف المشروع، بما يحقق مصلحة العباد ويُحقق مقاصد الشريعة في عمارة الأرض وصون الأنفس والمصالح.

رؤية المحور:

امتلاك قدرة رقمية سيادية على محاكاة الواقع الوطني بكامله — على مدار الساعة — من خلال منظومة حيّة وذكية، تُمكن صانع القرار من التصرف وفق تحليل علمي وتقدير مبني على المعطيات الدقيقة، مما يعزز استباق الأحداث بأدوات الرصد والتحليل، لا ادعاءً لمعرفة الغيب.

المفهوم التشغيلي: التوأم الوطني الشامل

لا يُقصد بالتوأم الرقمي مجرد صورة افتراضية، بل نظام معرفي رقمي ديناميكي للمملكة، يعكس جميع مكونات الحياة — من البنية التحتية إلى أنماط التفاعل المجتمعي — ويُغذى آنياً من خلال شبكة سيادية آمنة من مستشعرات إنترنت الأشياء (IoT)، في إطار تنظيمي وأخلاقي منضبط.

1.1 أركان التوأم الوطني:

- التوأم الهيكلي: يحاكي البنية التحتية بدقة عالية.
- التوأم الاقتصادي: يُتابع حركة الأسواق والأنشطة التجارية.
- التوأم الخدمي: يُجسد جودة الخدمات في التعليم والصحة والنقل.
- التوأم السكاني والمجتمعي: يُحلل احتياجات السكان وسلوكهم الخدمي.
- توأم المدن الذكية: يُعيد رسم الصورة الحيّة للمشاريع الكبرى كنيوم وذا لاین.

2. البيانات كوقود سيادي: شبكة تغذية التوأم

لكي يبقى التوأم حيًا وواقعيًا، لا بد من تغذيته ببيانات متجددة وموثوقة، تُجمع من شبكة وطنية سيادية من المستشعرات، مع احترام كامل لخصوصية الأفراد، وضمن ضوابط شرعية تُحرّم التجسس أو انتهاك الحريات.

2.1 خصائص الشبكة:

- أمانة ومشفرة وفق أعلى المعايير.
- تدعم الحوسبة الطرفية لمعالجة البيانات محليًا.
- تُدار تحت إشراف سيادي وبحوكمة رقمية رصينة.

2.2 دور الذكاء الاصطناعي:

يُستخدم الذكاء الاصطناعي لمعالجة البيانات الضخمة وتحليلها، لا لاتخاذ القرار نيابة عن الإنسان، وإنما لدعمه بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات رشيدة تحقق **العدل والمصلحة العامة**، وتُراعي الشفافية والأمانة.

3. محاكي الأزمات الوطنية: استباق بالأسباب، لا ادعاء بالغيب

من الركائز الأساسية في محور "فَلَق" هو تطوير نظام محاكاة سيادي للأزمات، يُبنى على فهم السنن الكونية والقراءات البيانية، لا على التنجيم أو ادعاء ما اختص الله به من علم الغيب.

أنواع الأزمات المتوقعة:

- كوارث طبيعية (بما يشمل التصحر والفيضانات والزلازل).
- أوبئة وجوائح (مثل كوفيد-19).
- تحديات جيوسياسية.
- حوادث سيبرانية.
- أزمات اقتصادية مفاجئة.

ويُستخدم هذا المحاكى كذلك في تدريب القيادات، وتعزيز جاهزية الدولة ضمن نموذج شرعي يُراعي الأخذ بالأسباب والتخطيط الاستباقي.

4. التطبيقات التشغيلية للمحور:

- الأمن الوطني: تمثيل حي للتهديدات المتوقعة لرفع الجاهزية.
- الاقتصاد: تقييم أثر السياسات قبل تنفيذها.
- التخطيط الحضري: تحسين الخدمات من خلال البيانات.
- الحج والعمرة: مراقبة الحشود وتوجيههم بما يُيسر أداء النسك.
- الطاقة والمياه: ضمان استدامة الموارد وفق الحاجة.
- الصحة: التنبؤ بالاحتياجات الطبية.

5. الأثر الاستراتيجي الوطني:

5.1 المستوى السيادي:

- بناء استقلال سيبراني متكامل.
- اتخاذ القرار بناءً على بيانات وطنية دقيقة.

5.2 المستوى الاقتصادي:

- تعزيز كفاءة تخصيص الموارد.
- تحسين بيئة الاستثمار المحلي والدولي.

5.3 المستوى الأمني:

- تقليل زمن الاستجابة للطوارئ.
- تعزيز الأمن الوطني السيبراني.

6. التحديات الشرعية والتنفيذية والحلول:

6.1 حماية الخصوصية:

- الحل: بناء إطار شرعي لحوكمة البيانات، يستند إلى مقاصد الشريعة في حفظ العرض والكرامة، وتوظيف تقنيات التشفير الحديثة.

6.2 التوحيد والتكامل:

- الحل: وضع بروتوكولات تشغيل موحدة بإشراف مؤسسي سيادي.

6.3 القبول المجتمعي:

- الحل: إطلاق حملات توعية تركز على بيان المنافع العامة، وضمان الشفافية، وربط المشروع بثوابت القيم الإسلامية.

7. مؤشرات الأداء الشرعية والتقنية:

- نسبة التغطية السيادية لشبكة IoT.
- دقة سيناريوهات المحاكاة مقارنة بالواقع.
- سرعة تحديث التوأم الرقمي.
- نسبة القرارات المستندة إلى التحليل البياني المشروع.
- مستوى رضا المجتمع عن مخرجات المشروع.

8. الروابط مع المحاور الأخرى:

- سِرْب | عين: مصدر بيانات ميدانية لحظية للتوأم الرقمي.
- وصل | عصب: القيادة المركزية الموحدة لاتخاذ القرار.
- وثاق | دستور: ضبط حوكمة البيانات وفق أحكام الشريعة.
- بصمة | أثر: التكامل بين التوأم الوطني والتوأم البشري.

إن محور "فَلَق" ليس مجرد مشروع رقمي، بل نقلة فكرية حضارية تتسق مع ثوابت الإسلام ومقاصده العليا، من خلال بناء قدرة سيادية على الاستبصار والتحليل والتصرف الرشيد، بالأخذ بالأسباب والتقنيات المشروعة. المملكة بذلك لا تُجاري العالم فقط، بل تُرسي معايير جديدة في الحكم الرشيد المبني على المعرفة، والعدالة، والمصلحة الشرعية العامة.

وحين يُضبط هذا المشروع بقيم الأمانة والعدل والشفافية، ويُسخّر لخدمة الإنسان، فإنه يُحقق الرسالة التنموية الحقيقية: الاستخلاف في الأرض بميزان الشرع والعقل، والعلم والخلق، والتقنية والمقصد.

2. "مشاعر | رُوح" – التحول الرقمي والابتكار في منظومة الحج والعمرة



في قلب رؤية المملكة العربية السعودية نحو الريادة الحضارية القائمة على تعظيم الحرمين الشريفين، يبرز هذا المحور كمبادرة متكاملة تسعى لتطوير تجربة ضيوف الرحمن، بما يُيسر عليهم أداء المناسك في أجواء من السكينة والطمأنينة، ويجمع بين الروحانية الأصيلة والتنظيم الذكي.

تنطلق المملكة من واجبها الشرعي والإنساني في رعاية الحرمين وخدمة الزائرين، وتُسخر التقنية بوصفها وسيلة مساعدة على التيسير، لا بديلاً عن أركان العبادة ومقاصدها.

الرؤية الجوهرية للمحور:

أن تُصبح المملكة نموذجاً عالمياً في إدارة الحشود والشعائر المقدسة بمنظومة تنظيمية ذكية، تُراعي قدسية الشعائر، وتُسهل في تحسين الانسيابية، والراحة، والأمان لضيوف الرحمن، دون المساس بجوهر النسك ومقاصده الشرعية.

أولاً: التوأم الرقمي للمشاعر المقدسة

1. المفهوم:

إنشاء تمثيل رقمي حي لمواقع المناسك، يشتمل على الحرم الشريف والمشاعر المقدسة، يُحدّث آنياً من خلال مستشعرات شرعية الاستخدام، دون تصوير مخالف أو مراقبة تنتهك الخصوصية، بل بما يُسهل في خدمة الحشود والتنبّه للازدحام أو الخطر.

2. الوظائف:

- رصد الكثافات البشرية ومساعدة الجهات المختصة في تنظيم المسارات.
- تقديم دعم تقني لغرف القيادة لمناصرة الحالة التشغيلية العامة.
- تقديم محاكاة مبنية على السيناريوهات لتحسين التنظيم في الأعوام التالية.

3. التطبيقات:

- توزيع الزوار بحسب الزمان والمكان لتخفيف الزحام.
- إدارة مسارات الحركة والتنقل، وفق ما ييسر على الحاج والمعتمر دون التدخل في النسك ذاته.
- دعم خدمات الطوارئ، بما يحفظ الأرواح ويقلل من الحوادث.

ثانيًا: "الحاج والمعتمر الذكي" – الخدمات الاستباقية الرقمية

1. الهوية الرقمية للحاج:

- وثيقة رقمية موحدة تُحمل على أجهزة الحاج، تُيسر عليه تنقلاته وحجز خدماته، مع احترام خصوصيته.
- ملف تعريفى يتيح تقديم معلومات وإرشادات بلغته، لا للتحكم، بل للتيسير والتواصل الآمن.

2. المنصة الموحدة:

- توحيد خدمات النقل، الإقامة، الإرشاد، والطوارئ.
- دعم المستخدم بلغته، مع توفير دليل شعائري موثوق شرعيًا.
- عدم دمج خدمات ترفيهية أو تجارية غير مناسبة مع منصات المناسك.

3. الفوائد:

- تقليل الزحام الإداري والانتظار.
- دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في الحج.
- إنشاء تقارير تفصيلية للجهات المختصة، من أجل تحسين التنظيم لاحقًا.

ثالثًا: منظومة النقل الذكي وإدارة الحشود

1. التحدي القائم:

الحفاظ على انسياب الحركة في أوقات ومواقع العبادة دون الإخلال بخشوع الشعيرة أو تقييد حرية التعبد.

2. التقنيات المستخدمة:

- درونز مرخصة ومخصصة للمراقبة من مسافات آمنة، لا تُصور الأفراد تفصيليًا.
- أجهزة تحليل لحظي للزحام لتفعيل التوجيه الذكي.
- شاشات توجيه ذكية تراعي اختلاف اللغات والثقافات.

3. التطبيقات:

- تحديد مواعيد لرمي الجمرات بناءً على الزحام.
- تنظيم انسيابية الطواف والسعي، لا التقييد.
- توزيع الحافلات والقطارات الترددية بما يُقلل الازدحام.

رابعاً: مركز القيادة الرقمية الموحدة

1. وظيفته:

الإشراف اللحظي على سير العمليات في المشاعر، وتقديم الدعم للجهات الحكومية دون التدخل في الشعائر أو خصوصيات الحجاج.

2. أدواته:

- شاشات متابعة لحظية.
- خوارزميات تحليل الزحام وفق معايير السلامة.
- ربط لحظي بين الأمن والصحة والنقل والخدمات.

3. الدعم التشغيلي:

- مركز تواصل متعدد اللغات للتعامل مع الزوار.
- التكامل مع منصات التأشيرة والنقل.
- تقديم القرار المناسب في وقت الأزمات بالتعاون مع الجهات المعنية.

خامساً: أكاديمية إدارة الحشود

1. الهدف:

تدريب كوادر سعودية على إدارة الشعائر بحكمة، والتعامل مع الزحام بما يتفق مع آداب المناسك الشرعية، دون تسيير الحشود بعقل تقني مجرد.

2. برامجها:

- تدريب على تقنيات VR لمحاكاة الزحام.
- فهم البعد السلوكي للحشود في بيئة مفعمة بالروحانية والخشوع.
- تقديم مناهج شرعية مكملية للتدريب الميداني.

سادساً: الاستكمالات الاستراتيجية

1. **المرصد الرقمي:** يحلل البيانات الزمنية من المواسم السابقة لتقديم توصيات تنظيمية، لا لتقييم العبادات أو تحديد الأفضلية بين الناس.

2. **برنامج التميز في خدمة ضيوف الرحمن:** تكريم الجهات التي تقدم خدمات إنسانية وتقنية، وتشجيع الابتكار في التيسير لا في التجاوز.

الجدوى الشرعية والاستراتيجية:

1. البُعد الشرعي والروحي:

- ضمان أداء المناسك في بيئة يسودها الطمأنينة والوقار.
- تأكيد احترام قدسية الزمان والمكان في كافة التطبيقات.

2. البُعد السيادي والتقني:

- امتلاك منصة سيادية مستقلة تُدار بخبرات سعودية.
- تصدير التجربة التقنية في الحشود لمواسم أخرى عالمياً.

3. البُعد الاقتصادي والتنظيمي:

- رفع كفاءة الخدمات واستيعاب الزيادات السكانية.
- دعم اقتصاد الحج والعمرة بمشاريع مبنية على قيم الشفافية والعدالة.

مؤشرات الأداء المقترحة:

- متوسط زمن أداء المناسك مقابل المعايير المقبولة.
- مدى رضا الزوار عن جودة التنظيم.
- عدد الابتكارات المعتمدة.
- قدرة المنظومة على الاستجابة الفورية دون تجاوز أو إخلال بالشعائر.

وفي ذلك، لا يُنظر إلى التقنيات بوصفها غاية، بل بوصفها أداة مسخرة في إطار تعظيم الشعائر، وتمكين القاصدين من بلوغ نسكهم بيسر وطمأنينة.

فلا يُقدّم الذكاء الاصطناعي على البصيرة الشرعية، ولا تُستبدل الخشوع بالعرض البصري، بل تُنظّم الحركة، ويُرفع الحرج، وتُقلّل المشقة، دون إخلال بالهيبة والوقار.

إن رقمنة الحشود لا تعني تهميش الإنسان، بل حفظه من الزحام، وتيسير خطاه نحو الرضوان، فكل خوارزمية تُبنى لتخدم عبادة، وكل قرار تقني يُراجع بميزان الشريعة.

وإن كان جسد الحاج يسير بين المشاعر، فإن قلبه يجب أن يظل معلقاً بالمقصد، لا مشغولاً بالتطبيق، ولا مضطرباً بالأوامر الرقمية.

ولذلك، تعمل المملكة على مواءمة التقنية مع روحانية الزمان، فلا تتجاوز حدود المقاصد، ولا تنتهك حرمة السكينة، بل تصوغ تجربة عبودية عصرية راشدة.

وما كل تنظيم إلا باب من أبواب تسهيل الطاعة، إذا انضبط بأحكامها، وخضع لرقابتها، واتخذ من تعظيم الحرم منهجاً لا يتّرحزح.

ولأن الحج ليس فعالية، بل شعيرة، فإن كل تطوير يُنظر فيه من خلال عدسة "النسك لا العرض"، و"السكينة لا الصخب"، و"الخدمة لا التشويش".

ومن هنا، لا تُقدّم المملكة مشروعاتها كعرض إداري أو تقني فحسب، بل كأمانة تُؤدى، وعبادة تُرعى، وميراث نبوي يُصان.

وبهذا المعنى، يتحوّل "مشاعر | رُوح" إلى مثال فريد على التقاء الشرع بالتنظيم، والنية بالتقنية، والإخلاص بالحكمة، بما يليق بمقام الركن الخامس، ومهابة الضيافة الإلهية.

3. "سرب | عين" – شبكة الإدراك السيادية والأنظمة المستقلة



أولاً: مكونات "سرب | عين" التشغيلية

1. الطائرات المسيّرة السيادية:

- منشأ محلي بالكامل، يضمن حماية سلاسل الإمداد ويُعزز من قوة التصنيع الوطني.
- تشغيل ذاتي قائم على التعلم الآلي، مع نظام رقابي يضمن تدخل العنصر البشري عند الحاجة، دون تفويض كلي للآلات.
- الاستخدامات المشروعة تشمل حماية الحدود، مراقبة البنية التحتية، رصد المخاطر البيئية، والمشاركة في المهام الأمنية المصرح بها.

2. وحدات الحوسبة الطرفية (Edge AI):

- تُوزع في الميدان لتُعالج البيانات محلياً دون الاعتماد على مراكز خارجية، مما يُحقق كفاءة أعلى ويحفظ سيادة المعلومات.
- تُستخدم ضمن أطر واضحة، تضمن ألا تُتخذ قرارات تمس الإنسان مباشرة دون مراجعة بشرية مؤهلة.

3. مراكز البيانات المصغرة:

- تُدار وفق أعلى معايير الأمان، وتُستخدم لتحليل وربط البيانات الميدانية مع التوأم الرقمي، بما يحقق استجابة ذكية وسريعة، دون المساس بحقوق الأفراد.

ثانياً: التكامل مع التوأم الوطني الرقمي

- التغذية اللمحظية بالبيانات تتم ضمن إطار قانوني واضح، وتُراعي أهمية حفظ خصوصية المستخدمين، وضمان ألا تُجمع أو تُحلل بيانات الأفراد إلا بحدود ما تقتضيه المصلحة العامة.
- تشغيل سيناريوهات استباقية للمخاطر البيئية والأمنية في إطار الاستعداد، لا التدخل الاعتباطي.
- التصعيد الذكي للحالات الحرجة يتم فقط عند تجاوز المعايير الفنية المحددة، ويُعرض على الجهات المعنية لاتخاذ القرار وفق النظام.

ثالثاً: حالات الاستخدام الميدانية

1. في الأمن الوطني:

- دعم عمليات المراقبة في المناطق النائية والحدودية، بطريقة تضمن عدم التعدي على الحريات الشخصية أو انتهاك الخصوصية.
- المساعدة في حماية المنشآت الاستراتيجية، دون إخضاع الحياة العامة للمراقبة الشاملة.

2. في الاستجابة البيئية:

- رصد حرائق الغابات والانبعاثات والتغيرات الجيولوجية، بما يحقق السلامة البيئية دون الإضرار بالمكونات الطبيعية.

3. في البنية التحتية:

- مراقبة الجسور، الأنفاق، وخطوط الطاقة للكشف المبكر عن الأعطال، دعماً للصيانة الاستباقية والحد من الحوادث.

4. في الكوارث والطوارئ:

- تقديم صور لحظية تساعد فرق الإنقاذ في اتخاذ القرار، دون المساس بخصوصية الضحايا أو تجاوز صلاحيات الجهات الرسمية.

رابعاً: التميز الصناعي والسيادي

- التصنيع داخل المملكة يسهم في نقل المعرفة وتوفير فرص عمل وطنية، ويقلل الاعتماد على الخارج.
- التحكم الكامل بالتقنيات مثل البرمجيات والملاحة والبطاريات يُعزز الاستقلالية، ويمنع التبعية التقنية.
- تأهيل الكفاءات الوطنية في الذكاء الاصطناعي والطيران والتشغيل السيرياني، ضمن برامج تدريبية تجمع بين التقنية والانضباط الأخلاقي والشرعي.

خامساً: نماذج تشغيلية مرنة ومنضبطة

- القطيع الذكي (Smart Swarm): إدارة جماعية متكاملة تراقب مناطق شاسعة ضمن أهداف محددة.
- الحارس الدائم: مراقبة مستمرة تُدار وفقاً لحاجة تشغيلية مصرح بها.
- الدوريات الديناميكية: تعاد هندستها باستمرار استناداً إلى المعطيات الميدانية، وتُضبط ضمن سياسات واضحة.

سادسًا: استكمالات استراتيجية

- **مصنع وطني للدرونز السيادية:** يشمل البحث والتطوير، الإنتاج، واختبار الأنظمة، بما يتفق مع قيم المجتمع وألوياته.
- **مركز أمن سيبراني ميداني:** لتأمين الشبكة من الاختراق، وتطبيق تشفير متقدم لا يُستخدم إلا في الأغراض المباحة.
- **مرصد وطني للبيانات الميدانية:** يُحلل ويصنف البيانات الحساسة ضمن أطر قانونية وتشغيلية تضمن الشفافية والحماية.

الأثر الوطني والتنموي

1. في الأمن والسيادة:

- امتلاك وطني للأنظمة التشغيلية يُغني عن الأنظمة المستوردة، ويُعزز الاستقلال المعلوماتي.

2. في التكاليف والكفاءة:

- تقليل التكاليف عبر تقليل الاعتماد على البشر في المهام الخطرة والمتكررة.
- تحسين الاستجابة وتقليل الهدر في الوقت والموارد.

3. في الاقتصاد والتحول الصناعي:

- فتح أبواب صناعات جديدة، وتمكين شركات التقنية الوطنية من إنتاج حلول قابلة للتصدير ضمن الأطر المشروعة.

مؤشرات الأداء المقترحة (KPIs):

- عدد المهمات المنجزة شهريًا.
- متوسط زمن الاستجابة للحالات الطارئة.
- مستوى التغطية الجغرافية لمنظومة "عين".
- عدد الأعطال مقارنة بالعمليات البشرية السابقة.
- حجم البيانات المتدفقة إلى التوأم الوطني وتحليلها في الوقت الحقيقي.

ولأن الأمن المعرفي لا يقل أهمية عن الأمن الميداني، فإن "سرب | عين" تعمل كبنية تحتية للرصد اللحظي الذي يحمي القرار، ويرشد السياسات، ويوجه الموارد بدقة.

فهي لا تكتفي بجمع البيانات، بل تُحللها بمعايير محلية، وتُعيد تقديمها بلغة سيادية تراعي الثوابت وتفهم المتغيرات، في توازن نادر بين التقنية والبصيرة.

وتُبنى قدراتها لا فقط على الخوارزميات، بل على إطار قيمي يحول دون الانجراف وراء النماذج الأجنبية التي قد تتعارض مع الخصوصية المجتمعية أو السيادة الوطنية.

إنها عين ترى دون أن تتجسس، وتُدرك دون أن تُخل، وترصد لتحمي لا لتراقب، وتُتقن لتخدم لا لتستعرض. وتُدار هذه المنظومة تحت إشراف بشري وأمني، يضبط مخرجاتها، ويراجع حدودها، ويُبقيها أداة في يد الدولة، لا كيانًا مستقلًا بذاته.

ولأن التقنية دون أخلاق خطرٌ مستتر، فإن "سرب | عين" يُعد أول نموذج سعودي يُعيد تعريف الذكاء الاصطناعي من منظور الشريعة، والسيادة، والمصلحة العامة.

هي ليست كاميرا في السماء، بل عقلٌ مُرشد على الأرض، يسهم في بناء وطن أكثر أمنًا، وخدمات أكثر عدالة، وحياة أكثر يقينًا.

ومع اتساع نطاقها، تُصبح المملكة قادرة على التنبؤ بالظواهر لا انتظارها، وإدارة المخاطر لا مجرد الاستجابة لها، وضبط السياسات لا تعديلها لاحقًا.

بهذا، تُمثّل "سرب | عين" نقطة ارتكاز جديدة في المعادلة الحضارية السعودية، حيث تُدار السماء بميزان الحكمة، وتُضبط الأرض بمنظور السيادة.

4. "وثاق | دستور" – الحوكمة الرقمية السيادية المبينة على الثقة



في عالم تتسارع فيه تحولات التقنية، وتُتخذ فيه قرارات مصيرية بواسطة خوارزميات غير مرئية، يصبح تأسيس منظومة رقمية عادلة، شفافة، ومنضبطة ضرورة لا ترفاً. ويأتي محور "وثاق | دستور" ليجسد هذا التوجه من منظور يراعي المصلحة الشرعية، ويؤسس لمملكة تحكم الرقمنة كما تحكم الواقع: بأخلاقيات راسخة، ومسؤولية سيادية، وعدالة تحفظ كرامة الإنسان.

"وثاق" ليس نظاماً تقنياً مجرداً، بل إطار حوكمة أخلاقي وتشغيلي، يُرسّخ الثقة المتبادلة بين الدولة والمجتمع في ظل التحول الرقمي. وهو امتداد طبيعي لالتزام المملكة بمبادئ الشريعة في حفظ الضرورات الخمس، وعلى رأسها حفظ الدين، النفس، والعقل، والمال، والعرض – وجميعها تتقاطع اليوم مع عالم البيانات والتحول الرقمي.

أولاً: الحوكمة الرقمية السيادية – المفهوم الشرعي والتنظيمي

تشتريط الشريعة أن تكون كل ولاية على الناس مقيدة بالعدل، والحوكمة الرقمية إحدى صور الولاية الحديثة، ويجب أن تتسم بـ:

- الشفافية: كل قرار رقمي يجب أن يكون معلوم المصدر، واضح التبرير.
- العدالة: الخوارزميات لا يجوز أن تميّز بين الناس بغير حق.
- المسؤولية: يجب أن يُحاسب كل نظام أو مبرمج عن أثر قراره في حقوق الناس.
- السيادة: لا يجوز إخضاع بيانات الأمة لأنظمة أو خوادم أجنبية دون ضرورة شرعية معتبرة.

ثانياً: عناصر "وثاق" الأساسية

1. الميثاق الوطني لسيادة البيانات

يمثل عقداً ملزماً بين الدولة والمواطنين، ويشمل:

- الملكية الوطنية: البيانات السيادية لا تخرج عن نطاق الدولة إلا بضوابط محكمة.
- حماية الخصوصية: تُعامل خصوصية الأفراد كحق أصيل يجب احترامه، ولا يُخترق إلا بموجب نظام قضائي.

- إعلان الاستخدام: الجهات مُلزَمة بإيضاح كيفية استخدام البيانات، وأغراضها، وحقوق الأفراد في مراجعتها أو الاعتراض عليها.

2. الإطار التشغيلي للحوكمة الرقمية

- بنية تنظيمية بقيادة هيئة وطنية مختصة، تضمن الرقابة الشرعية والتشريعية على الأنظمة الرقمية.
- سياسات تبادل البيانات قائمة على الكفاءة الشرعية، وليس فقط التقنية.
- إدارة دورة حياة البيانات بما يشمل الحذف الآمن للمعلومات عند انتهاء الغرض المشروع منها.

3. منظومة الأمن السيبراني السيادي

- الأمن من التصميم: لا تُطلق أي خدمة دون استيفاء شروط الأمان الشرعي والتقني.
- شبكات محلية سيادية لا ترتبط بأنظمة دولية غير مضمونة السيادة أو الأمان.
- مراكز رصد وطنية تراقب التهديدات، وتتصدى للاختراقات بما يحفظ مصالح المسلمين وحرمة الدولة.

ثالثًا: سجل المصادقية الخوارزمي (Algos Trust Ledger)

من منطلق أن "الحُكم على الشيء فرعٌ عن تصوّره"، فلا يجوز أن تُمكن الخوارزميات من إصدار أحكام مصيرية دون وضوح في آلياتها.

- التوثيق الكامل لقرارات الخوارزميات، خاصة في مجالات تؤثر في مصير الإنسان (الصحة، الأمن، العدالة).
- حق الفرد في مراجعة القرارات التي تصدر عن نظام مؤتمت.
- تسجيل النماذج وتدريباتها وتحيزاتها بما يمكن مراجعته تشريعياً وقانونياً عند التظلم.

رابعًا: الحوكمة الأخلاقية للذكاء الاصطناعي

- اعتماد معايير شفافة مثل ISO 42001.
- هيئة وطنية مستقلة تُراقب أخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي وتضمن عدم انحرافه عن القيم.
- مراجعة دورية للنماذج الذكية عبر مختبر العدالة الخوارزمية لضمان نزاهتها وخلوها من الظلم أو التمييز.

خامساً: نماذج التشغيل والسياسات التطبيقية

- رقمنة الإجراءات الحكومية بشرط وجود نظام مراجعة بشري وقضائي لكل قرار.
- إلزام الشركات الأجنبية التي تتعامل مع بيانات سعودية باحترام السيادة الوطنية وعدم مشاركة البيانات خارج الإطار المشروع.
- الشفافية في الخدمات العامة: عند صدور قرار آلي بحق المواطن، يجب أن يُوضَّح سبب القرار بلغة مفهومة.

سادساً: مؤسسات ومبادرات داعمة

- الأكاديمية الوطنية لحوكمة البيانات: لتأهيل القضاة، الشرعيين، والمبرمجين على الوعي الأخلاقي والتشغيلي للحوكمة الرقمية.
- مرصد الثقة الرقمية: يُظهر للمجتمع التزام الجهات المختلفة بقيم "وثاق".
- المراجعة السنوية: تقييم دوري يُعلن بشفافية أمام المواطنين.

سابعاً: النتائج المتوقعة من تطبيق "وثاق"

- تعزيز السيادة الرقمية ضمن إطار مشروع وطني يتوافق مع القيم والتقاليد وشرعنا الحنيف.
- تجذير ثقة المجتمع في التحول الرقمي العادل والشفاف.
- جذب استثمارات مسؤولة تحترم قوانين الدولة وقيمها الأخلاقية.
- بناء نموذج عالمي في قيادة الرقمنة بالقيم.

ثامناً: استكمالات مقترحة

- محكمة البيانات الوطنية: تنظر في التظلمات الرقمية بما يحقق العدالة بين الأطراف.
- مؤشر سعودي للثقة الرقمية يقيس مدى التزام الجهات بالشفافية والانضباط.
- مراجعة تشريعية دورية لكل الأنظمة الرقمية لضمان ملاءمتها المستمرة للواقع والتطورات التقنية والشرعية.

"وثاق" ليس مجرد مشروع رقمي، بل هو بيان سيادي جديد في عالم باتت فيه الحدود الافتراضية تُشكل مصائر الدول والأفراد.

إنه انعكاس لتصميم المملكة على أن تظل التقنية خادمة للإنسان، لا حاكمة له، وأن تُبنى المنصات لا على الربح السريع، بل على أسس الحكمة والعدل والشفافية.

فهو ليس منصة تشغيلية فحسب، بل ميثاق أخلاقي وتشريعي وفني، يُعيد تعريف الحوكمة الرقمية من زاوية إنسانية تُراعي الخصوصية، وتُصون الكرامة، وتُنصف المتعامل.

وفي زمن أصبح فيه القرار يُتخذ بناءً على خوارزميات لا يُعرف صانعوها، يأتي "وثاق" ليؤكد أن الخوارزميات في المملكة يجب أن تُحاسب، وتُفسّر، وتُضبط بمعايير شرعية وحقوقية. إنها نقلة نوعية تؤسس لمرحلة لا يُكتفى فيها بتحقيق الكفاءة التقنية، بل يُلزم فيها النظام الرقمي بمعايير المصلحة، والمقصد، والرحمة، والعدالة.

ويأتي هذا التوجه ليؤكد أن الشفافية ليست خياراً، بل فريضة تنظيمية، وأن المساءلة ليست تهديداً للابتكار، بل ضامنٌ لاستدامته.

ويُراعي "وثاق" التنوع الثقافي داخل المملكة، فلا يفرض نموذجاً واحداً للهوية أو السلوك الرقمي، بل يُمكن الأفراد من ممارسة مواطنيتهم الرقمية ضمن بيئة تحفظ خصوصياتهم دون انتقاص من التماسك الوطني. ويُحوّل مفهوم "البيانات" من مادة خام تُباع وتُشتري، إلى أمانة يُراعى فيها التكليف، ويُضبط فيها التفويض، وتُحدد فيها الملكية بموجب ضوابط شرعية وتشريعية.

"وثاق" يُلزم الأنظمة الرقمية بالحدود الشرعية في التعامل مع المعلومات الشخصية، ويُحرّم الاستغلال التجاري أو النفسي أو السياسي للبيانات بغير علم أصحابها أو رضاهم المشروع. ويضمن ألا يُستخدم الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحيز، أو الإقصاء، أو التحكم غير المشروع، بل يُوجّه نحو الإنصاف، والتيسير، وخدمة الإنسان من موقع التكريم، لا من موقع تقليصه إلى مجرد كيان وظيفي أو معطى رقمي بلا روح.

كما يُؤسس لتطوير بنية تشريعية متكاملة تحكم العقود الذكية، والهويات الرقمية، والتوقيعات الإلكترونية، بما يجعل كل تفاعل رقمي قائماً على الاعتراف والشرعية والموثوقية.

وفي المنظور السيادي، فإن "وثاق" هو صمام أمان ضد الاختراق الخارجي، والتبعية القانونية أو المعلوماتية، ويُحوّل الفضاء الرقمي إلى مجال سيادي له حدوده وأعرافه وسلطته القضائية والتنظيمية.

ولأنه يرتكز على منظومة القيم الإسلامية، فإن "وثاق" يُقدّم نموذجاً عالمياً لما يمكن أن تكون عليه الحوكمة الرقمية عندما تستلهم من الفطرة، والعقل، والمصلحة، والحق.

وهو مشروع لا يتوقف عند الداخل الوطني، بل يصلح لأن يكون مرجعاً للدول الإسلامية والدول النامية الساعية إلى تنظيم فضائها الرقمي دون الوقوع في هيمنة الشركات الكبرى.

ويُسهم "وثاق" في خلق بيئة استثمارية رقمية تتسم بالثقة والشفافية، وتُشجع الشركات على بناء خدمات مسؤولة، تُراعي الإنسان قبل الأرباح، وتحترم النظام قبل السوق.

وفي ظل تسارع التقنية، يُعد "وثاق" ضماناً بأن لا تتحول الرقمنة إلى تغوّل، ولا الذكاء الاصطناعي إلى سلطة موازية، بل إلى أداة تسهم في بناء مجتمع راشد، آمن، عادل.

وهكذا، يتحول "وثاق" من مجرد مشروع رقمي إلى أداة فكرية وتشريعية، تعكس أصالة المملكة ورؤيتها السيادية، وتُجسّد طموحها في أن تكون منارة للحوكمة الرقمية الأخلاقية عالمياً.

فهو من حيث المضمون، يمزج بين القيم والمنفعة، ومن حيث الشكل، يُراعي السيادة والمهنية، ومن حيث الأثر، يُقدّم تجربة متكاملة تستحق أن تُحتذى.

وبهذا، فإن "وثاق" ليس فقط نظاماً... بل هو وعد حضاري بأن تظل المملكة رائدة في التقدم المسؤول، ومرجعية في التقنية ذات الرسالة، وحصناً لقيم الإنسان في عصر الآلة.

5. "وصل | عصب" – العقل الوطني المشترك (منصة القيادة الوطنية الموحدة C4i)



في عالم سريع التحول والتداخل، تبرز الحاجة إلى قدرة الدولة على اتخاذ قرارات فورية، قائمة على بيانات دقيقة وتحليلات متكاملة، وفق منهجية تحفظ الاستقرار وتضمن تحقيق المصلحة العامة. من هذا المنطلق، يأتي محور "وصل | عصب" بوصفه العقل السيادي للمملكة، ومنصةً موحدةً لقيادة الدولة بكفاءة، من خلال التنسيق اللحظي، والتحليل المتقدم، والقرار المسؤول.

"وصل" ليس فقط تجسيدًا تقنيًا للحوكمة الفورية، بل هو نموذج لحكم رشيد قائم على المعرفة، والمسؤولية، والمصلحة الوطنية، في ضوء مبادئ الشريعة الإسلامية التي تؤكد ضرورة حفظ الأمن، وصيانة الكرامة، وتحقيق النفع العام.

أولاً: مفهوم العقل الوطني المشترك

يقوم هذا المفهوم على تكامل الموارد الرقمية والبشرية في منظومة واحدة قادرة على:

- استشعار المخاطر والفرص في الزمن الحقيقي.
- اتخاذ قرارات استراتيجية مرنة وقابلة للتحديث.
- تنسيق الجهود الوطنية على المستويات كافة.
- بناء ذاكرة رقمية وطنية تحفظ المعرفة التراكمية.

وذلك في إطار من الضبط الشرعي والأخلاقي، وبما يضمن أن تكون كل أداة قرار في خدمة الإنسان، لا العكس.

ثانياً: العناصر المحورية لمنصة "وصل | عصب"

1. غرفة العمليات الوطنية الموحدة

مركز سيادي تشغيلي يجمع ممثلي الجهات الحيوية، الحكومية والخدمية، ضمن بيئة موحدة تعرض مؤشرات الأداء، وسيناريوهات الاستجابة، بصورة لحظية، وتسمح بصنع القرار المشترك في وقت الأزمات، بما يحفظ الأمن والمصلحة.

2. محرك القرار المدعوم بالذكاء الاصطناعي

نظام تقني يعمل ضمن ضوابط الحوكمة، يقدم تحليلات ذكية تراعي المخاطر، والبدائل، والتكاليف، دون أن تحل محل الإنسان، بل تُرشده، وتدعمه، وتترك له المسؤولية والمحاسبة.

3. إطار تصنيف الأزمات الوطني (نسخة مخصصة)

يراعي التصنيف طبيعة الأزمات (واضحة، معقدة، فوضوية...) ويمنح كل مستوى تعاملًا مختلفًا، بما يتفق مع مبدأ التدبير المناسب للحال، دون استباق أو تفريط.

4. لوحة التحذير المبكر الوطنية

أداة ذكية تجمع إشارات الخطر من مصادر متعددة (ميدانية، رقمية، بيئية)، وتُصدر إنذارات مبكرة تُدار بروية وعدالة، وتُفعل من خلال نظم الاستجابة المؤسسية الخاضعة للمساءلة.

ثالثًا: التكامل مع المنظومة الوطنية

"وصل" لا يعمل في فراغ، بل يتكامل مع:

- "فلق" (التوأم الرقمي): المصدر الحي للبيانات الوطنية.
- "سرب" (عين): العين الميدانية الموصولة بالواقع.
- "وثاق" (الحوكمة): الضابط القانوني والأخلاقي للقرارات.
- "نبض" و"بصمة": أنظمة تربط القرار بالإنسان كقيمة أصيلة.

هذا التكامل يضمن أن القرار الرقمي لا يُتخذ بمعزل عن الواقع، أو منفصل عن الضمير الشرعي والمؤسسي.

رابعًا: التطبيقات العملية لمنصة القيادة الموحدة

1. إدارة الكوارث الطبيعية

بناء سيناريوهات مبكرة، إصدار قرارات إخلاء مدروسة، توزيع الموارد بما يحقق السلامة ويقلل التكاليف.

2. دعم القرارات الاقتصادية

تحليل الأثر الاقتصادي للقرارات، وتوجيه الجهات لتقليل الضرر، وتحقيق التوازن بين العدل والفعالية.

3. إدارة المناسبات الكبرى

مثل موسم الحج، يتم عبر هذه المنصة تنسيق الجهود، وتتبع الحشود، وتقديم خدمات ذكية تحترم الخصوصية والكرامة.

4. الاستجابة للأزمات الصحية

توزيع الموارد، وتحديث خرائط الإصابات، وتفعيل التدخلات في ضوء بيانات دقيقة لا تمس الحقوق دون مبرر مشروع.

خامساً: الحوكمة والتشغيل المؤسسي

1. إدارة رباعية الأبعاد

تراعي الزمن، والمكان، والسياق، والمواطن، فلا يُنظر إلى القرار بمعزل عن أثره الاجتماعي والإنساني.

2. مراكز تحكم قطاعية

لكل جهة غرفة قيادة متصلة بمنصة "وصل"، لضمان التفاعل الفوري دون ازدواجية أو تأخير.

3. أخلاقيات القيادة الرقمية

كل قرار يُخضع لمراجعة وفق ميثاق "وثاق"، مع وجود جهات رقابية تضمن النزاهة، والعدل، والمساءلة، دون تعسف أو تقصير.

سادساً: مؤشرات الأداء (KPIs)

- زمن اتخاذ القرار الفعال.
- دقة التنبؤ بالمخاطر.
- مستوى تكامل الجهات في المنصة.
- عدد السيناريوهات المُدارة قبل وقوع الخطر.
- رضا القيادات العليا والمجتمع عن أداء المنظومة.

سابعاً: القدرات الوطنية اللازمة

1. تأهيل القيادات الرقمية

إنشاء أكاديمية وطنية تُخرِّج قيادات تمتلك الحس الاستراتيجي والمعرفة التقنية، وتُدرِّبهم على اتخاذ القرار المسؤول.

2. فرق المحاكاة الوطنية

فرق مختصة تطور سيناريوهات الأزمات، وتستخدم التقنيات الحديثة لمحاكاة القرارات ضمن بيئة آمنة، استعداداً للواقع.

ثامناً: استكمالات استراتيجية

- مركز الاستشراف الوطني.
- إطار استجابة متعددة السرعات.
- برنامج "القرار الآمن" لتوثيق مراحل اتخاذ القرار.

الخاتمة: "وصل" كعقل الأمة السيادي

يمثل محور "وصل | عصب" التحول من رد الفعل إلى القيادة الواعية، من القرار الفردي إلى القرار المؤسسي، من الفوضى إلى التنسيق المعرفي.

إنه ليس فقط مركزاً رقمياً، بل رؤية متكاملة للحكم الرشيد، الذي يربط القرار بالمعلومة، ويربط التقنية بالقيم، ويجعل من الدولة كياناً واعياً، قادراً على أن يحفظ مصلحته، ويحقق طمأنينة مواطنيه.

ومع تكامله مع أعمدة "كوكب السعودية"، فإن "وصل" يرسخ نموذجاً قيادياً فريداً، يوازن بين القوة والمعرفة، وبين التقنية والحكمة، وبين السيادة والرحمة.

6. "بصمة | أثر" – التوأم الرقمي البشري (الاستثمار في رأس المال الإدراكي)



في قلب مسيرة النهضة الحضارية، يظل الإنسان هو العنصر الأصيل والأكثر حيوية في معادلة التحول. وبينما تتطور التقنية وتتسارع المتغيرات، فإن الرهان الحقيقي للمستقبل ليس في استيراد الابتكار، بل في بناء الإنسان القادر على فهمه، وصناعته، وقيادته. ومن هنا يأتي محور "بصمة | أثر" بوصفه جسراً ذكياً يربط بين القدرات البشرية والتمكين الرقمي، ويعزز قيمة الفرد باعتباره شريكاً في الإنتاج والتحول لا مجرد منفذ للمهام.

هذا المحور لا يُعنى بإعادة تشكيل الإنسان، بل بتمكينه من اكتشاف إمكاناته، وتحقيق أقصى درجات التوافق بين ما يستطيع فعله، وما تحتاجه الدولة، في إطار يحفظ الكرامة، ويصون الحقوق، ويحقق العدالة.

أولاً: المفهوم الاستراتيجي للتوأم الرقمي البشري

يُعرف "التوأم الرقمي البشري" بأنه نموذج افتراضي متجدد لكل فرد يعمل في القطاعات الحيوية، يُبنى من خلال جمع بيانات شاملة تتعلق بالجوانب الصحية، والسلوكية، والوظيفية، والمعرفية، ويُستخدم لدعم التطوير المهني، ورفع الكفاءة، وتمكين الفرد من النمو الذاتي المستمر.

هذا التوأم ليس أداة مراقبة، بل منظومة مساعدة تمكّن الإنسان من:

- محاكاة الأداء في بيئات مختلفة.
- تحليل أنماط اتخاذ القرار.
- تحديد أفضل طرق التعلم.
- الوقاية من الإجهاد المعرفي والسلوكي.

ويُراعى في هذا المفهوم احترام الخصوصية الفردية، والحفاظ على أمن البيانات، وضبط استخدامها وفق أطر شرعية وأخلاقية صارمة.

ثانيًا: مكونات المحور الرئيسية

1. التوأمة الرقمية للموظف الوطني

تشمل تطوير منصة وطنية تنشئ "توأماً رقمياً" يشمل:

- معلومات صحية ووظيفية.
- أنماط الاستجابة في الطوارئ.
- الكفاءة في اتخاذ القرار.
- نقاط القوة والضعف المهنية.
- الخلفية التعليمية والتدريبية.

ويتم تحديث هذه البيانات من خلال أدوات قياس متقدمة، تُدار ضمن منظومة حوكمة رقمية شفافة.

2. بيانات المحاكاة التخصصية للأداء

تشمل بناء منصات محاكاة افتراضية لكل قطاع، تُستخدم لاختبار أداء الأفراد في:

- ظروف ضاغطة.
- مواقف طارئة.
- أزمات تتطلب قرارات لحظية.

وتُراعي هذه البيئات محاكاة الواقع بدقة، مع ضمان بيئة آمنة تحفز النمو المهني.

3. جواز الأداء المهني الذكي

وثيقة رقمية تصدر تلقائياً، تُحدث باستمرار، وتستخدم لتقييم الأداء لا بناءً على المعايير التقليدية، بل بناءً على:

- نتائج المحاكاة.
- قدرة التعلم المستمر.
- الأداء السلوكي والمهني.
- الكفاءة في اتخاذ القرار.

4. وحدة تحليل الجاهزية الوطنية

تُعد هذه الوحدة مركزاً وطنياً يقدم تقارير دورية عن:

- جاهزية الموارد البشرية.
- مستوى الكفاءة في القطاعات الاستراتيجية.
- المخاطر السلوكية المحتملة.
- الفجوات المهارية المستقبلية.

ثالثاً: التطبيقات الذكية للمحور

1. تحليل المخاطر البشرية المسبقة

قبل تكليف الأفراد بمهام حرجية، يتم تحليل "توأمهم الرقمي" لمعرفة مدى:

- قدرتهم على العمل تحت الضغط.
- استجابتهم للمواقف غير المتوقعة.
- استقرارهم النفسي والمعرفي.

وذلك حفاظاً على السلامة المؤسسية، وتحقيق الجودة في الأداء، دون تعريض الفرد أو النظام للخطر.

2. تخصيص المسارات التدريبية

يتم بناء خطة تدريب لكل موظف حسب:

- نمط تعلمه الخاص.
- نقاط الضعف المهارية.
- نقاط القوة السلوكية.

بما يحقق التوازن بين الاحتياجات المؤسسية والتنمية الذاتية، باستخدام تقنيات التعلم التكيفي.

3. تعيين الكفاءات في الأدوار المثلى

يُستخدم التوأم الرقمي لتحديد الأنسب لكل دور وظيفي، بناءً على:

- البصمة الإدراكية.
- نمط الإنجاز.
- المؤهلات والخبرة.

- الكفاءة في المواقف الضاغطة.

رابعًا: حوكمة أخلاقية صارمة للبيانات

بما أن البيانات البشرية تمثل خصوصية بالغة، فإن إدارتها تتم وفقًا لأعلى معايير الضبط الشرعي والقانوني:

- موافقة الفرد على استخدام بياناته.
- تشفير البيانات الحيوية.
- منع التمييز في استخدام البيانات.
- تحديد صارم لصلاحيات الوصول.
- مراجعة دورية للأطر الأخلاقية عبر لجنة وطنية مستقلة.

خامسًا: مؤشرات الأداء الوطنية

- نسبة الموظفين ذوي التوأم الرقمي الفعال.
- مستوى التحسن المهني بعد التدريب المخصص.
- دقة التنبؤ بسلوك الأداء في الظروف الاستثنائية.
- نسبة استخدام "جواز الأداء المهني" في التعيينات.
- جاهزية الموارد البشرية للآزمات.

سادسًا: استكمالات استراتيجية داعمة

1. الأكاديمية الوطنية للتوأمة البشرية

جهة تعليمية متخصصة في:

- تطوير أدوات القياس السلوكي.
- بناء نماذج الكفاءة.
- تصميم برامج المحاكاة التخصصية.

2. المرصد الإدراكي الوطني

مؤسسة تحليلية تتابع:

- تحولات أنماط التعلم في المجتمع.
- مستويات التكيف المهني للأفراد.
- التغيرات الذهنية لدى الأجيال الناشئة.

3. ربط المنصة بأنظمة التوظيف

ربط قاعدة بيانات التوائم الرقمي بمنصات التوظيف الرسمية لتحديث معايير التعيين والترقيات بناءً على الأداء الديناميكي لا فقط المؤهلات الجامدة.

سابعاً: الأثر التحولي المتوقع

- تطوير رأس مال بشري ذكي واستباقي.
- رفع كفاءة التوظيف وتوجيه الكفاءات نحو المهام الأنسب.
- تقليل الهدر الوظيفي.
- تعزيز العدالة في التقييم والترقيات.
- دعم بيئة عمل محفزة قائمة على التمكين والوعي.

ثامناً: المقارنة الدولية وتفرد النموذج السعودي

رغم بدء بعض التجارب في "التوأمة البشرية الرقمية" عالمياً، إلا أن النموذج السعودي يتميز بـ:

- تكامله مع منظومة "كوكب السعودية".
- ارتباطه بالسيادة الرقمية (وثاق).
- خضوعه لضوابط شرعية وأخلاقية دقيقة.
- مركزية الإنسان فيه كمصدر للتحويل لا كأداة تنفيذ.

الخاتمة: "بصمة | أثر" – تمكين الإنسان لحضارة الغد

إن محور "بصمة | أثر" يعيد تعريف العلاقة بين الدولة والمواطن في العصر الرقمي، حيث يصبح الإنسان شريكاً في البناء، لا تابعاً للتقنية. ومن خلال تمكينه بالبيانات، وتطويره بالذكاء، وتقييمه بعدالة، يتحول إلى قوة إنتاجية راشدة، تصنع المستقبل بوعي، ومسؤولية، وثقة.

وهكذا تبني المملكة رأس مالاً إدراكياً لا يُستهلك، بل ينمو ويتجدد، ويشكل بصمتها في فضاء عالمي لا يتوقف عن التغير.

7. "نبض | يراع" – صناعة تجارب إنسانية ذكية ومبهرة عبر الابتكار



في عالم باتت فيه التقنية جزءاً لا يتجزأ من تفاصيل الحياة اليومية، لم تعد العلاقة بين الإنسان والخدمات محصورة في إجراءات ومعاملات، بل أصبحت تجربة متكاملة تعكس مدى تقدم الدولة وتحضرها. لم يعد الابتكار رفاهية، بل ضرورة لبناء مجتمع يشعر فيه الإنسان بالكفاءة والكرامة والانتماء. ومن هذا المفهوم العميق، ينبثق محور "نبض | يراع" كترجمة عملية لهدف "كوكب السعودية" في أن تكون المملكة بيئة عيش ذكية، إنسانية، ومحفزة.

هذا المحور يُعيد تشكيل العلاقة بين المواطن والدولة، بين الفرد والمنظومة، وبين الخدمة والتجربة. حيث تصبح الخدمة ليست فقط مؤتمتة، بل ذكية، مُخصصة، وتفاعلية، تُقدم للإنسان قبل أن يطلبها، وتستجيب له دون أن يُكرر الشكوى.

أولاً: الرؤية الجوهرية للمحور

يهدف محور "نبض | يراع" إلى تحويل الحياة اليومية إلى تجربة إنسانية ذكية، تتفاعل مع الفرد بمستوى دقيق من التخصيص، والاحترام، والراحة، على النحو التالي:

- أن تكون التقنية غير متطفلة، تظهر فقط حين يحتاجها الإنسان.
- أن تتعلم من السلوك الفردي وتُكيف خدماتها معه دون تدخل مباشر.
- أن تُضفي على التجربة الحكومية طابعاً إنسانياً راقياً بعيداً عن الجمود البيروقراطي.
- أن ترتقي بالخدمة لتكون أداة سعادة وطمأنينة لا مجرد وسيلة إنجاز.

ثانياً: المكونات الرئيسية للمحور

1. "مواطن+" – الجواز الرقمي الشخصي المتكامل

هوية رقمية متقدمة تُتيح لكل فرد التفاعل الذكي مع بيئته المحيطة، وتشمل:

- معلومات سياقية وصحية وسلوكية تُحدث تلقائياً.
- تنظيم الحياة اليومية (المواعيد، التذكيرات، المعاملات).
- تقديم خدمات استباقية بناءً على المرحلة الحياتية والاحتياجات.
- اقتراح أنشطة ومناسبات اجتماعية تناسب الاهتمامات الشخصية.

2. المسارات الذكية للتنقل الشخصي

يركز على أن يكون التنقل في المدن السعودية تجربة ذكية ومرنة، من خلال:

- ممرات تفاعلية رقمية متعددة اللغات.
- ملاحاة مدمجة بالواقع المعزز داخل وخارج المباني.
- ربط المسارات باحتياجات الفرد الصحية والبيئية.
- عرض مؤشرات حيوية (حرارة، ضوضاء، ازدحام) آنية عبر التطبيق.

3. منصة "الأثر الإنساني للخدمات الرقمية"

تستخدم هذه المنصة الذكاء العاطفي الاصطناعي لتحليل:

- مستوى الارتياح بعد كل تجربة خدمة.
- الأثر السلوكي والنفسي على الفرد.
- الفعالية الفعلية لا فقط الشكلية للخدمة.
- مدى إسهام الخدمة في تحسين نمط الحياة.

ثالثاً: تجارب ذكية مخصصة لكل فئة

1. الأطفال والمراهقون

- بيئة تعليمية وترفيهية رقمية متكاملة.
- مراقبة ذكية تلتقط التحولات السلوكية وتعزز الوعي الأسري.
- هوية رقمية آمنة ترافق نمو الطفل دون انتهاك خصوصيته.

2. المرأة

- منصة خدمات تراعي مراحل الحياة (الطالبة، الأم، الموظفة...).
- دعم ذكي في التنقل، الحماية، والإرشاد الأسري والمهني.
- تفاعل آمن يوازن بين الخصوصية والتمكين.

3. كبار السن وذوو الإعاقة

- مساعدات صوتية ومرئية مخصصة.
- مسارات ذكية تيسر التنقل بأمان.
- إشعارات صحية وتحذيرية متخصصة بلغة تناسب احتياجاتهم.

4. الزوار الأجانب

- تجربة ثقافية ولغوية مدعومة بالذكاء الاصطناعي.
- مسارات تنقل مُعززة بالترجمة الفورية.
- منصة تفاعلية لجمع الانطباعات وتحسين الخدمة.

رابعاً: التكامل مع منظومة "كوكب السعودية"

"نبض | يراع" ليس منفصلاً عن بقية المحاور، بل يتكامل مع:

- بصمة | أثر: لفهم خصائص كل فرد وتخصيص الخدمة بناء عليها.
- وصل | عصب: لربط مؤشرات الرضا أو التحذيرات بسيناريوهات وطنية كبرى.
- Aurora (فلق): لتعديل النماذج التشغيلية استناداً إلى تغير الأنماط.
- وثاق: لضمان التزام المنظومة بالخصوصية والعدالة والمساءلة.

خامساً: مؤشرات الأداء الوطني

- نسبة الخدمات المُقدمة استباقياً بلا طلب.
- مؤشر الأثر العاطفي للتجربة الرقمية.
- عدد المستخدمين النشطين لجواز "مواطن+".
- نسبة التحسينات المُستمدة من بيانات الانطباع الحقيقي.
- مستوى اكتشاف الحالات النفسية أو الصحية مبكراً عبر الأنظمة.
- تحسن وقت التنقل وجودة المسارات الشخصية في المدن الذكية.

سادساً: استكمالات استراتيجية مقترحة

1. "أكاديمية تصميم التجارب السعودية"

جهة تعليمية متخصصة في:

- بناء الكفاءات الوطنية في تصميم تجربة المستخدم.
- دمج علم النفس التفاعلي في الخدمات الحكومية.
- تطوير مهارات تصميم الخدمات الذكية ذات البعد الإنساني.

2. المرصد الوطني للسعادة التفاعلية

منصة تحليلية تقيس:

- انطباعات الأفراد تجاه الخدمات.
- المؤشرات اليومية لجودة الحياة.
- الأثر الجمعي للتقنية على الطمأنينة والرضا العام.

سابعًا: الأثر التحولي المتوقع

- ترسيخ علاقة متوازنة بين المواطن والدولة مبنية على التفاعل لا الطلب.
- تعزيز الرضا والانتماء من خلال خدمات إنسانية مخصصة.
- ارتقاء المملكة إلى مصاف الدول الرائدة في التجربة الرقمية الإنسانية.
- تصدير النموذج السعودي كمرجعية عالمية في التحول الذكي ذي الطابع الإنساني.

الخاتمة: "نبض" يُترجم الإنسان إلى تجربة... والمجتمع إلى قيمة

محور "نبض | يراع" يُجسد رؤية وطنية تسعى إلى أن تجعل التقنية خادمة للإنسان، لا العكس. يُعيد تعريف الخدمة باعتبارها تجربة ممتعة، مخصصة، وحقيقية. فحين يشعر المواطن أن وطنه يقرأه قبل أن يتحدث، ويهتم به قبل أن يطلب، ويخدمه وفق ما يناسبه لا وفق ما هو متاح — حينها فقط يتحقق مفهوم الدولة الحاضرة.

إن هذا المحور ليس مجرد تطوير رقمي، بل بناء وجداني يُشعر الإنسان بأنه في وطن لا يراه رقمًا في قاعدة بيانات، بل شريكًا له نبض... وتأثير... وقيمة.

8. "محور | رُكن" – الريادة في اقتصاد ما بعد النفط



على مدار عقود، شكّلت الموارد الطبيعية – وعلى رأسها النفط – قاعدة الاقتصاد السعودي ومصدرًا أساسيًا للدخل الوطني. ومع تغير المعادلات العالمية وتزايد الاعتماد على الطاقة المتجددة، بات من الضروري أن تتجه الدولة نحو نمط اقتصادي قادر على التكيف مع التحولات المتسارعة، وقائم على العلم والتقنية، لا على الاعتماد على الموارد الناضبة.

ومن هنا، ينطلق محور "محور | رُكن" ضمن مشروع "كوكب السعودية" بوصفه ركيزة بناء الاقتصاد الجديد؛ اقتصاد يقوده الابتكار، وتحكمه السيادة التقنية، وتدعمه الطاقة النظيفة، ويعتمد على الإنسان المؤهل قبل المورد المتاح.

أولاً: الرؤية الاستراتيجية للمحور

يهدف هذا المحور إلى تحقيق تحول نوعي في البنية الاقتصادية، من خلال:

- إعادة هيكلة الاقتصاد ليكون قائماً على المعرفة والتقنية العميقة.
- امتلاك حلقات سلاسل القيمة في الصناعات المستقبلية.
- تمكين المملكة من الريادة في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر.
- تأسيس منظومة وطنية علمية وبشرية قادرة على قيادة التطور الصناعي القادم.

ثانياً: المنظومات والمبادرات الرئيسية

1. منصة التقنية العميقة السعودية

بوابة وطنية تدعم مشاريع التقنية الجوهرية، مثل:

- الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- الحوسبة الكمية والنانوتقنية.
- الأمن السيبراني المتقدم والتقنيات الجزيئية.
- التصنيع الدقيق والمواد المتقدمة.

وتُدار بدعم من الصندوق السيادي بالشراكة مع القطاع الخاص، وفق إطار استثماري متوازن ومنظم.

2. جامعات الثورة الصناعية الخامسة

شراكات أكاديمية داخلية ودولية تُعنى بتخصصات:

- علوم الحوسبة المتقدمة.
- الهندسة الحيوية والبيانات.
- الاقتصاد الرقمي والحوكمة التقنية.

وتهدف لتخريج طاقات وطنية تقود المرحلة القادمة علمياً وابتكارياً.

3. بنك الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر

مؤسسة وطنية لدعم مشاريع الطاقة المستدامة:

- تمويل مشروعات الطاقة المتجددة.
- تصدير التقنيات والمشروعات للدول ذات الاحتياج.
- تعزيز تكامل الطاقة إقليمياً ودولياً.

4. مختبر السيادة الاقتصادية

مركز بحثي واستشاري يعالج:

- الاعتماد على المورد الأجنبي والتقنيات المستوردة.
- تحليل المخاطر الاقتصادية المستقبلية.
- تقديم بدائل وطنية استراتيجية.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لهذا التحول

- السيادة التقنية: الاعتماد على القدرات الوطنية في التطوير والتصنيع.
- الابتكار الجذري: التركيز على ما يحدث فرقاً حقيقياً لا مجرد التكرار.
- الاستثمار طويل المدى: اعتماد رؤية تنموية مبنية على التراكم والتدرج.
- الإنسان أولاً: اعتبار الكفاءة البشرية المحرك الأساسي للنمو.
- الاستفادة من الموقع الجغرافي: لتكون المملكة مركزاً لوجستياً ومعرفياً عالمياً.

رابعاً: مؤشرات الأداء الوطنية

- نسبة مساهمة التقنية العميقة في الناتج المحلي.
- عدد براءات الاختراع المحلية في القطاعات الحيوية.
- نمو الشركات الناشئة في القطاعات التقنية السيادية.
- نسبة الطاقة المنتجة من مصادر نظيفة بحلول 2030 و2040.
- نسبة الاكتفاء الوطني في الإمدادات الحيوية (الدواء، الغذاء، الطاقة).
- عدد الخريجين من جامعات الثورة الصناعية.
- توطين التقنيات الحيوية.

خامساً: استكمالات استراتيجية مقترحة

1. مؤشر السيادة الاقتصادية السعودي

مؤشر وطني لقياس:

- قدرة الاقتصاد على الاكتفاء الذاتي.
- مرونة الموارد.
- كفاءة الابتكار والتصنيع المحلي.

2. وحدة تمويل المشاريع العميقة

جهة داعمة داخل الصندوق السيادي تركز على:

- دعم الابتكارات ذات الأفق البعيد.
- المشروعات عالية المخاطرة والعائد.
- تحفيز الشراكات التقنية مع كيانات دولية رائدة.

3. ربط التعليم بالمحور

تضمين مفاهيم مثل:

- الاقتصاد الرقمي.
- التقنية الحيوية.
- حوكمة الذكاء الاصطناعي.

ضمن مناهج التعليم العام، لبناء وعي مبكر لدى الأجيال.

سادسًا: التكامل مع محاور كوكب السعودية

- **Aurora | فُلق:** دعم اتخاذ القرار الاستثماري من خلال البيانات الاقتصادية الدقيقة.
- **وصل | عصب:** تمكين القيادة من مراقبة أداء الاقتصاد في الزمن الفعلي.
- **بصمة | أثر:** إعداد الكفاءات البشرية الملائمة للقطاعات الجديدة.
- **وثاق | دستور:** حماية الحقوق التقنية وضمان العدالة في توزيع الفرص والمكتسبات.

سابعًا: الأثر الاستراتيجي بعيد المدى

- تقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل.
- تأسيس اقتصاد وطني متنوع ومرن في مواجهة الأزمات.
- تحويل المملكة إلى وجهة جاذبة للاستثمارات التقنية.
- الارتقاء بمكانة المملكة اقتصاديًا لتكون ضمن المراكز القيادية عالميًا.
- تقديم نموذج سعودي للتنمية المستدامة القائم على المعرفة والابتكار.

"محور | رُكن" ... اقتصاد يقوم على المعرفة، ويقوده الإنسان

ليس الغرض من هذا المحور مجرد الخروج من عباءة النفط، بل بناء اقتصاد مستقل، متجدد، يقوده الإنسان المؤهل، وتدعمه المنظومة الوطنية المؤسسية والعلمية. ومن خلاله، تؤسس المملكة لرؤية اقتصادية جديدة تجمع بين السيادة والاستدامة، وبين الابتكار والعدالة، لتكون نموذجًا ملهمًا في عالم يشهد تحولًا اقتصاديًا شاملاً.

9. "خُضر | ندى" – الاستدامة كقوة جيوسياسية



في عالمنا المعاصر، لم تعد الاستدامة مجرد مسار اختياري أو تعبير عن الوعي البيئي، بل غدت ركيزة من ركائز السيادة الوطنية، وأحد مكونات النفوذ الدولي. الموارد الناضبة، وتفاقم آثار التغير المناخي، وتزايد الأزمات العابرة للحدود، كلها تحديات أعادت تعريف معايير الاستقرار والريادة، ووضعت الاستدامة في صلب القرارات السياسية والاقتصادية.

ومن هذا المنطلق، يأتي محور "خُضر | ندى" ضمن منظومة "كوكب السعودية"، ليمثل تحولاً نوعياً في موقع المملكة من مستهلك للحلول البيئية إلى مصدر لها، ومن تابع في الأجندة المناخية إلى شريك فاعل ومؤثر.

أولاً: الرؤية الاستراتيجية للمحور

يرتكز هذا المحور على أربع دعائم أساسية:

- **السيادة البيئية:** تقليل الاعتماد على الموارد المستوردة، وبناء منظومة اكتفاء ذاتي مستدامة.
- **تصدير الحلول:** تطوير تقنيات صديقة للبيئة قابلة للتطبيق في بيئات مشابهة إقليمياً ودولياً.
- **نموذج المدن المستدامة:** تحويل المدن السعودية إلى مختبرات بيئية قابلة للتكرار عالمياً.
- **الاستدامة في السياسة الخارجية:** توظيف الحلول البيئية كأداة للتعاون الإقليمي والتمكين الجيوسياسي.

ثانياً: المبادرات والمحاور التنفيذية

1. الاقتصاد الدائري الشامل في المدن الذكية

تُطبّق مفاهيم المدينة الصفريّة (Zero-Waste & Zero-Carbon) في مشاريع رائدة مثل:

- **نيوم:** نموذج بيئي متكامل يعتمد كلياً على الطاقة المتجددة، وإدارة النفايات بأسلوب "تحويل القيمة".
- **ذا لاين:** معمار مستدام يعتمد على الإضاءة والتبريد الطبيعيين، ونمذجة متقدمة للأنماط البيئية.

تهدف هذه التجارب إلى تقديم نموذج سعودي للتنمية المستدامة، يُمكن تصديره على مستوى السياسات والخدمات والمنتجات.

2. الزراعة الذكية ومكافحة التصحر

- استخدام الري الذكي بالذكاء الاصطناعي وتقنيات الكشف الميداني بالدرونز.
- إعادة إحياء الزراعة المحلية بتقنيات الزراعة الرأسية والزراعة الصحراوية المتقدمة.
- توسيع الحزام الأخضر الوطني عبر زراعة نباتات متكيفة مع المناخ المحلي.

3. إدارة المياه المتكاملة

- إنشاء محطات تحلية صديقة للبيئة باستخدام الأغشية النانوية.
- تدوير مياه الصرف للاستخدام الزراعي والصناعي.
- استخدام النمذجة الرقمية لمراقبة وتوقع سلوك الموارد المائية الجوفية.
- دعم تقنيات الاستمطار الاصطناعي القائمة على التحليل البيئي الذكي.

4. مرصد التوازن البيئي الوطني

هيئة رقابية مستقلة تُعنى بـ:

- إصدار المؤشر الوطني للأداء البيئي.
- مراقبة الانبعاثات والتنوع الحيوي والمخاطر البيئية.
- تقييم السياسات الحكومية من منظور الأثر البيئي.
- إصدار تقارير استباقية للتوجيه الاستراتيجي.

5. التعليم من أجل الاستدامة

- إدراج مفاهيم الاستدامة في المناهج التربوية من المراحل الأولى.
- دعم التخصصات الخضراء في التعليم الجامعي والمهني.
- تنفيذ برنامج "سفير الاستدامة" لتبادل الخبرات مع المراكز البحثية البيئية حول العالم.

ثالثاً: الدبلوماسية البيئية السعودية

1. مركز الرياض للدبلوماسية البيئية

كيان وطني يعنى بـ:

- بناء شراكات بيئية استراتيجية مع الدول المتأثرة بالتغير المناخي.
- دعم حضور المملكة في المفاوضات والاتفاقيات البيئية الدولية.
- تطوير أدوات سياسية جديدة توظف الحلول البيئية لخدمة الاستقرار الإقليمي.

2. مبادرة "الاستدامة للسلام"

تُستخدم المشاريع البيئية المشتركة كأدوات:

- لتقليل التوترات الجيوسياسية.
- للتعاون عبر الحدود في مواجهة الكوارث البيئية.
- للحد من الهجرة المناخية والتوترات الناتجة عن ندرة الموارد.

رابعاً: التقنيات الداعمة للمحور

- الذكاء الاصطناعي البيئي: للتوقع والتحليل الفوري للمخاطر البيئية.
- Blockchain: لتوثيق مصادر الطاقة وتتبع الانبعاثات عبر سلسلة التوريد.
- الاستشعار البيئي IoT: لقياس جودة البيئة بدقة.
- Digital Twin للبيئة: نمذجة رقمية للأنظمة البيئية لدعم التخطيط والاستجابة.

خامساً: مؤشرات الأداء الوطنية للمحور

- معدل تقليص الانبعاثات مقارنة بالخط الزمني المرجعي (2010).
- نسبة المدن الذكية التي تُطبق نموذج الاقتصاد الدائري.
- معدل استهلاك الفرد من الموارد الحيوية (المياه والطاقة).
- نسبة التوسع في الزراعة المستدامة المعتمدة على تقنيات ذكية.
- عدد براءات الاختراع البيئية المسجلة محلياً.
- تصنيف المملكة في المؤشرات البيئية الدولية.

سادساً: التكامل مع محاور كوكب السعودية

- **فَلَق | Aurora:** ربط بيانات البيئة بالمنصات الرقمية الوطنية.
- **وَصَل | عصب:** دمج عناصر الاستدامة في إدارة الأزمات الوطنية.
- **مَحَوْر | رُكن:** دعم الاقتصاد البيئي وتمكين الشركات الخضراء.
- **بَصْمَة | أثر:** قياس الأثر السلوكي والبيئي للفرد لتعزيز ثقافة الاستدامة.
- **وَثَاق | دستور:** الحوكمة الرقمية لضمان النزاهة في إدارة البيانات البيئية.

سابعاً: استكمالات استراتيجية مقترحة

1. صندوق السيادة البيئية

صندوق استثماري حكومي يُعنى بـ:

- تمويل مشاريع الطاقة النظيفة والمياه المستدامة.
- دعم الابتكار البيئي في المملكة.
- الاستثمار في شركات التقنية الخضراء الناشئة.

2. ربط الاستدامة بالتحفيز الحكومي

- منح حوافز ضريبية للشركات التي تلتزم بمبادئ الاستدامة.
- دمج الاستدامة في تقييم المدن والجهات.
- تخصيص منح دراسية لرواد التقنية البيئية.

3. جامعة نيوم للبيئة والتغير المناخي

مؤسسة تعليمية وبحثية تجمع:

- التقنية والاقتصاد والعلوم الاجتماعية في مقاربة شاملة للمناخ.
- برامج موجهة لحلول مستقبلية ميدانية.
- شراكات بحثية مع مراكز عالمية ذات تأثير في قضايا البيئة.

ثامناً: الأثر الاستراتيجي بعيد المدى

- بناء هوية بيئية سعودية تُعد جزءاً من القوة الناعمة الوطنية.
- تخفيض الاعتماد على استيراد الموارد الحيوية.
- قيادة المنطقة في دبلوماسية البيئة.
- جعل المملكة مركزاً لنقل المعرفة والتقنيات البيئية.
- المساهمة الفعالة في المبادرات الدولية للمناخ والاستدامة.

"خُضر | ندى" ... السيادة من رحم البيئة

محور "خُضر | ندى" لا يستهدف فقط تحسين البيئة المحلية، بل يسعى إلى تمكين المملكة من استخدام الاستدامة كأداة استراتيجية لتحقيق التأثير الإقليمي والعالمي، وتعزيز أمنها السيادي والاقتصادي. فالصحراء

يمكن أن تتحول إلى مصدر حياة، والبيئة إلى منصة نفوذ، عندما تُدار برؤية واعية، وبتكامل بين الإنسان والتقنية والسياسات الذكية.

البيئة هنا ليست عبئاً يُدار، بل أصلاً يُستثمر، وقضية تُسخر لها العلوم والموارد، في سبيل بناء غدٍ تُحترم فيه النظم الطبيعية كما تُبنى فيه المدن الذكية. فمن خلال مشاريع كبرى كمبادرة السعودية الخضراء، وسلاسل القيمة الدائرية، والطاقة النظيفة، تنتقل المملكة من التكيف مع المناخ إلى قيادة التكيف العالمي.

"خُضر | ندى" يعيد رسم العلاقة بين الإنسان والأرض، في ضوء وعي شرعي وأخلاقي وعملي، يرى أن إعمار الأرض لا ينفصل عن كرامة الإنسان، ولا عن أمان الأجيال القادمة. فكل شجرة تُزرع، وكل انبعاث يُخفف، هو خطوة في بناء منظومة أمن قومي بيئي، تُقلل التبعية، وتُعزز الاكتفاء، وتُوجّه الاستثمارات نحو المستقبل.

كما يتكامل هذا المحور مع التحول الاقتصادي، من خلال فرص واعدة في اقتصاد الكربون، والسياحة البيئية، والزراعة المستدامة، والصناعات منخفضة الأثر. فالبيئة هنا ليست فقط مسؤولية، بل فرصة، بل منصة للنمو والتأثير العالمي.

ولأن التحديات البيئية لا تعترف بالحدود، فإن **"خُضر | ندى"** يرسخ نهج الدبلوماسية المناخية، ويعزز دور المملكة كجسر بين الشمال الصناعي والجنوب المتأثر، جامعاً بين العدالة المناخية، والسيادة الخضراء، والنمو الواعي.

إن السيادة البيئية لا تُبنى بالمواقف الرمزية، بل بالمشاريع المُمكنة، والسياسات المحسوبة، والوعي المجتمعي. وهنا، تصبح الاستدامة في "كوكب السعودية" ليست فقط قيمة إيكولوجية، بل رؤية سيادية، واستراتيجية أمن وازدهار طويل المدى.

10. "سَنَا | مذاق" – جودة الحياة كمنتج حضاري قابل للتصدير



من الرفاهية إلى الهوية الحضارية

في عصر تتعدد فيه التحديات ويتسارع فيه التغيير، أصبحت جودة الحياة أكثر من مجرد تحسين للخدمات أو ترف في السياسات، بل تحوّلت إلى عنصر جوهري من عناصر القوة الناعمة، وأحد مكونات الهوية الوطنية. لم يعد يُنظر إلى مستوى الرفاه في الدولة بوصفه مؤشرًا على الازدهار المادي فقط، بل كمؤشر متكامل يعكس رُقّي الإنسان، وحيوية المجتمع، وحكمة الإدارة.

من هذا المنطلق، ينبثق محور "سَنَا | مذاق" ضمن مشروع "كوكب السعودية"، ليجسّد تحول جودة الحياة من مجرد حزمة خدمات إلى منتج حضاري أصيل، ومن استجابة للاحتياج إلى تجسيد للهوية، ومن إطار داخلي إلى أداة تأثير عالمي.

أولاً: الرؤية الجوهرية للمحور

يرتكز المحور على مبدأ راسخ بأن:

"الارتقاء بجودة الحياة هو استثمار في الإنسان، وتنمية للسلام الاجتماعي، وبناءً لحضارة تُحاكي روح الزمان والمكان."

ومن خلال هذا الفهم، يسعى المحور إلى:

- تشكيل نمط حياة سعودي يعكس القيم المحلية ويستوعب التطورات العالمية.
- تصميم مدن ومجتمعات تُلائم طبيعة الإنسان وترتقي بإحساسه اليومي.
- تحويل جودة الحياة إلى مسار تنموي عابر للحدود، يتكامل فيه المادي بالروحي.
- تأسيس بنية معرفية وقياسية تُعيد تعريف مفاهيم السعادة والرضا والانتماء.

ثانيًا: المبادرات والمكونات الرئيسية

1. المدن الإنسانية المتكاملة

هي مدن ومناطق تُصمم وتُدار بناءً على التفاعل الإنساني المتوازن مع البيئة والبنية:

- **الصحة النفسية الحضرية:** من خلال توزيع متناعم للمساحات الخضراء، وتخطيط بصري مريح، والحد من مصادر التلوث البصري والسمعي.
- **التفاعل المجتمعي الهادف:** بتوفير الساحات العامة، المسارح المجتمعية، والمكتبات المفتوحة، التي تُشجّع على التلاقي الثقافي والمعرفي.
- **تنقل ميسر وإنساني:** عبر ممرات مشاة واسعة، حلول نقل ذكية، ودراجات آمنة.
- **أمثلة تطبيقية:** تجربة أحياء مستقبلية في "نيوم"، وتأهيل المدن التاريخية مثل العُلا والدرعية لتكون بيئات معيشة نابضة بالتجدد، لا فقط رموزاً للتراث.

2. تجارب سياحية ابتكارية وفريدة

يُعاد تعريف السياحة بوصفها وسيلة للحوار الثقافي وناظفة حضارية:

- **سياحة الحواس والمشاعر:** مثل "ممرات التأمل"، "مسرح الرمال"، و"جولات النجوم".
- **دمج العناصر الحسية:** من الضوء والصوت والرائحة في تصميم المواقع السياحية.
- **مراكز التاريخ الحي:** حيث تُروى القصص المحلية عبر التفاعل الصوتي والبصري والرقمي.

3. المحتوى الثقافي السعودي العالمي

يركز هذا المسار على إنتاج وتصدير الهوية السعودية بأسلوب حديث:

- إنشاء منصة وطنية لإنتاج الأعمال الفنية والموسيقية والقصصية بلغة عالمية.
- شراكات ذكية مع منصات الإنتاج العالمية لنقل المحتوى السعودي من السياق المحلي إلى العالمي.
- دعم المواهب المحلية في مجالات الكتابة، الرواية، والموسيقى لإيصال الرسالة السعودية إلى المجتمعات العالمية بأساليب تحترم الذوق وتستوعب الثقافة.

4. مؤشر السعادة الحضارية

أداة وطنية لقياس جودة الحياة من زاوية متعددة الأبعاد:

- جودة التفاعل الاجتماعي ومستوى الترابط المجتمعي.
- وفرة المساحات المعنوية، كأماكن التأمل والمشاركة الثقافية.
- مؤشر الراحة الحضرية الذي يُقيم توازن الحياة اليومية.
- معدل "الزمن الجميل" الذي يقضيه المواطن في أنشطة ذات مغزى.

يُستخدم هذا المؤشر في توجيه الميزانيات، وترتيب أولويات التنمية المحلية، وتصنيف المدن، ودعم الحملات الترويجية الخارجية.

ثالثاً: التقنيات المساندة للمحور

- الذكاء الاصطناعي العاطفي (Affective AI): لقياس التفاعل الوجداني مع الخدمات والمنشآت والمرافق.
- منصة "نبض المواطن": أداة تفاعلية ترصد المقترحات والانطباعات اليومية من السكان وتحللها بشكل آمن لتطوير التجربة الحياتية.
- النمذجة الحضرية النفسية: أدوات تحاكي الأثر النفسي لتصميم المدن قبل تنفيذها.
- الواقع المعزز للثقافة: تطبيقات تدمج السياحة بالتفاعل العاطفي مع الأماكن والمعاني.

رابعاً: أمثلة تطبيقية مختارة

- "حي السعادة في الرياض": حي ذكي تجريبي يُطبّق مبادئ التصميم الحسي، وإنترنت الأشياء، والراحة العاطفية.
- "جواز المواطن الحي": بطاقة رقمية تُحفّز المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية عبر نقاط رمزية.
- "سوق المذاق السعودي": سلسلة من الأسواق المختصة بعرض المأكولات المحلية كجزء من جودة الحياة اليومية والهوية الوطنية.

خامساً: استكمالات استراتيجية مقترحة

1. مركز وطني لجودة الحياة الحضرية

جهة وطنية تنسق بين الوزارات والجهات البلدية والثقافية لتطبيق مبادئ جودة الحياة وتحديث معاييرها بشكل مستمر ومتكامل.

2. دليل سعودي للعيش الإنساني

وثيقة وطنية تُحدّد خصائص الحياة المتوازنة، مستلهمة من قيم الدين، وروح المكان، والتقاليد النبيلة، والرؤية الحديثة.

3. أكاديمية "سنا" للابتكار الحضاري

أكاديمية وطنية تُعنى بتأهيل الكوادر الوطنية في مجالات:

- تصميم المدن الإنسانية.
- هندسة التجارب الاجتماعية.
- الفنون المعمارية التفاعلية.
- تطوير المحتوى الحيّاتي والثقافي.

سادساً: التكامل مع محاور "كوكب السعودية"

- **Aurora | فلق:** ربط جودة الحياة ببيانات التوأّم الرقمي الوطني.
- **وصل | عصب:** مراقبة الأثر النفسي والاجتماعي للخدمات بشكل فوري وتحليلي.
- **نبض | يراع:** التكامل بين التجربة الرقمية والمادية في الحياة اليومية.
- **وثاق | دستور:** حماية خصوصية بيانات المواطنين المتعلقة بالرضا والسلوك.
- **أنسام | سماء:** توظيف جودة الحياة كقوة ناعمة ضمن السياسة الثقافية الخارجية.

سابعاً: الأثر الاستراتيجي بعيد المدى

- رفع تصنيف المملكة عالمياً في مؤشرات جودة الحياة والسعادة والرضا العام.
- تحويل المدن السعودية إلى وجهات للإقامة الطويلة والتجارب الثقافية الإنسانية.
- تصدير نمط الحياة السعودي كنموذج فريد يمزج بين القيم، الجمال، والحداثة.
- تقليل التكاليف الصحية والنفسية المرتبطة بالتوتر والعزلة البيئية والاجتماعية.
- تعزيز الانتماء الوطني والشعور بالكرامة والتمكين في حياة المواطن اليومية.

"سَنَا | مذاق" ... لأن الحياة السعودية تُعاش وتُروى وتُلهم

هذا المحور ليس مجرد تحسين للخدمات، بل هو دعوة لصناعة الحياة، وتشكيل مذاق حضاري يعكس روح السعودية المتجددة.

"سَنَا | مذاق" هو التعبير الحي عن أن المملكة لا تكتفي بأن تُحسن حياة مواطنيها، بل تسعى لأن تُقدّم للعالم نمطًا للحياة، متجذرًا في القيم، متقدمًا في التقنية، ومفعماً بالمعنى.

هو رؤية جمالية وإنسانية تجعل من تفاصيل العيش اليومية — من السكن إلى الترفيه، ومن الصحة النفسية إلى الذائقة الفنية — تجربة متكاملة تبعث على الرضا والسكينة. لا يقتصر على تزيين الحياة، بل على تمكين الإنسان من عيشها بكرامة ورفاه وتوازن.

في "سَنَا | مذاق"، يُعاد تعريف جودة الحياة بما يتجاوز المؤشرات المادية، ليشمل الانتماء، والهوية، والارتباط بالمكان، في مدن تصمم لتُعاش لا لتُقطع، ومجتمعات تحتضن التعدد، وتفتح الأفق للثقافة والرياضة والإبداع.

هو مشروع للارتقاء بالذوق العام دون فرض، وبناء المساحات الحضرية دون تكلف، وتوفير الرفاهية دون تغريب. فالمذاق الحضاري ليس ترفاً، بل ضرورة تنموية تعزز الاستقرار، وتحفز الإبداع، وتزرع الطمأنينة في النفوس.

و"سَنَا | مذاق" أيضاً هو تمكين للقطاع الثقافي، والإعلام الإبداعي، والصناعات الترفيهية، لتكون جزءاً من الناتج المحلي، ومن رواية السعودية الجديدة التي تُروى بلغة الصورة، والموسيقى، والتصميم، والعمارة، والحدث.

يتكامل هذا المحور مع الجوانب البيئية والرقمية والاجتماعية، ليصنع تجربة حياة شاملة، تُدار بالبيانات، وتُصمّم بمشاركة المواطن، وتُقاس بمؤشرات سعادة حقيقية، تراعي الخصوصية، وتفتح النوافذ للعالم.

وبهذا، لا تكون جودة الحياة غاية فردية، بل أداة استراتيجية لصياغة انتماء مستدام، وحياة ذات معنى، ومجتمع مزدهر، يجعل من العيش في السعودية تجربة تستحق أن تُحتذى.

في "كوكب السعودية"، تتحول الحياة نفسها إلى منتج وطني يُصدر، وسردية ثقافية تُروى، وعلامة حضارية تُلهم العالم.

11. "سَبَق | تَقَدَّم" – الحوكمة الرقمية الاستباقية



التمهيد: من الدولة التي "تستجيب" إلى الدولة التي "تتنبأ"

في عالم يتسارع بوتيرة غير مسبقة، وتتضاعف فيه التحديات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية، لم يعد يكفي للدولة أن تكتفي بردّ الفعل، أو الانتظار حتى تتحول الحاجة إلى مطالبة. بل بات من الضروري أن تتخذ موقع الريادة في استباق المتغيرات، وتلبية الاحتياجات قبل أن تُعبر عنها.

انطلاقاً من هذا التصور المستقبلي، يأتي محور "سَبَق | تَقَدَّم" ضمن منظومة "كوكب السعودية"، ليُجسد تحوّل الدولة من جهاز إداري تقليدي إلى كيان ذكي، حي، يعمل في الزمن الحقيقي، ويؤسس لعلاقة جديدة بين المواطن والحكومة قوامها: الثقة، والتخصيص، والتنبؤ.

أولاً: الرؤية الاستراتيجية للمحور

يرتكز هذا المحور على ثلاث رؤى جوهرية تُعيد رسم دور الدولة في حياة الإنسان:

1. **من الاستجابة إلى الاستباق**
الدولة لم تعد تنتظر أن يُقدّم المواطن طلباً أو شكوى، بل تُبادر عبر التحليل العميق للبيانات لفهم السياقات وتقديم الخدمة قبل أن تُطلب.
2. **الدولة كبنية تحتية مفتوحة (Nation-as-a-Platform)**
الحكومة تتحول إلى منصة رقمية مرنة، تُمكن رواد الأعمال والمبتكرين من تطوير خدمات تعتمد على البنية الرقمية السيادية.
3. **التمكين الكامل للفرد**
من خلال الوكيل الرقمي الشخصي، تُصمم تجربة المواطن الرقمية بما يتناسب مع حالته الشخصية، وسياقه الاجتماعي، وتفضيلاته الفعلية.

ثانيًا: المكونات الأساسية للمحور

1. منصة الحوكمة التنبؤية (Predictive Governance Engine)

نظام ذكاء اصطناعي يعمل على:

- دمج البيانات من مختلف الجهات الحكومية (صحة، تعليم، إسكان، اقتصاد، عمل...).
- بناء نماذج تنبؤية تستشرف الأحداث الحياتية: كولادة طفل، انتقال وظيفي، تغير صحي، تقاعد، أو انتقال سكن.
- إرسال خدمات مخصصة استباقية مثل:
 - تنبيه مبكر للقاح مناسب
 - عرض وظيفي محتمل
 - دعم اجتماعي خاص
 - فرصة تعليمية مستقبلية
- تحسين إدارة المهام الحكومية وتوزيع الموارد بشكل فعال قائم على الأولويات الفعلية للمجتمع.

2. الوكيل الرقمي الشخصي (Digital Persona Assistant)

واجهة ذكية (صوتية، مرئية، نصية) تمثل الإنسان أمام الدولة، وتخدمه كأنه لديه مساعد شخصي رسمي:

- تجمع كل الخدمات الحكومية في مكان واحد.
- تُحلل التفضيلات والسلوكيات لتقديم تجربة إنسانية مخصصة.
- تُنظم حياة المواطن رقمياً: مواعيد، التزامات، خدمات، مقترحات.
- تحافظ على البيانات ضمن إطار خصوصي آمن وفقاً لأعلى المعايير السيادية.

3. الدولة كمنصة (Nation-as-a-Platform)

من خلال تحويل الحكومة إلى بيئة مرنة ومفتوحة للابتكار:

- يُمكن للشركات تطوير خدمات على بيانات حكومية مشروعة ومحمية.
- تُتاح واجهات برمجة التطبيقات (APIs) للقطاع الخاص والجامعات لتجربة حلول ذات قيمة وطنية.
- تُستخدم المنصة لتطوير الاقتصاد الرقمي المحلي وتشجيع الابتكار المؤسسي.

4. التجريب التشريعي الرقمي (Regulatory Sandboxes)

بيئة رقمية قانونية مرنة:

- تسمح باختبار تقنيات مثل العملات الرقمية، الذكاء الاصطناعي، والتوصيل الذاتي دون عوائق بيروقراطية.
- تُمكن المشرّعين من تطوير الأنظمة استناداً إلى نتائج التجريب الفعلي.
- تُعزز من مبدأ الحوكمة الديناميكية التي تتجدد مع الزمن.

ثالثاً: المرتكزات التقنية

- الذكاء الاصطناعي التنبؤي: لتحليل الأنماط وتوقع الاحتياجات.
- معالجة اللغة الطبيعية: لتخصيص الحوارات الرقمية بشكل إنساني.
- تحليل السلوك الاقتصادي والاجتماعي: عبر تقنيات تحليل الأنماط السلوكية.
- Blockchain: لتأمين المعاملات، وحماية النزاهة، وتوثيق السجلات.
- أنظمة التشغيل الحكومية الذكية: لتكامل البيانات بين الوزارات في الزمن الحقيقي.

رابعاً: الآثار المباشرة والمتوسطة

على المواطن

- الاستغناء عن الإجراءات الورقية والتقليدية.
- لا حاجة للبحث عن الخدمات؛ إذ تصل إليه بناءً على احتياجاته.
- يحصل على تجربة رقمية إنسانية تحترم سياقه وخصوصيته.

على الحكومة

- تقليل التكاليف التشغيلية.
- توجيه الموارد المالية والوظيفية بناءً على بيانات حقيقية.
- تعزيز ثقة المواطن بالحكومة، وتكريس شراكة مستدامة بين الطرفين.

على الاقتصاد

- جذب استثمارات في قطاع GovTech والأنظمة الرقمية السيادية.
- خلق وظائف جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي والتحليل الحكومي.
- تصدير المنظومة السعودية ك نموذج إداري مبتكر يُحتذى به عالمياً.

خامساً: مؤشرات الأداء الوطنية للمحور

- مؤشر زمن الاستباق: مدى سرعة الدولة في التنبؤ بالحاجة وتقديم الحل قبل الطلب.
- نسبة الخدمات المقدمة دون تقديم طلب.
- مستوى رضا المواطنين عن الوكيل الرقمي.
- عدد الابتكارات المبنية على منصة Nation-as-a-Platform.
- سرعة تطوير الأنظمة بناءً على نتائج التجريب التشريعي الرقمي.

سادساً: استكمالات استراتيجية مقترحة

1. هيئة الحوكمة الرقمية التنبؤية

كيان مستقل يُشرف على:

- قيادة التكامل الرقمي بين القطاعات الحكومية.
- تطوير الذكاء الاصطناعي الحكومي السيادي.
- حماية البيانات وحوكمة الخصوصية الرقمية.
- إدارة الوكيل الرقمي الوطني بشكل موحد.

2. مركز البيانات السيادية للتوقع الحضاري

مؤسسة بحثية وطنية:

- تتوقع التغيرات السكانية والاقتصادية والاجتماعية طويلة الأمد.
- تُقدم تقارير استباقية تُستخدم في التخطيط الاستراتيجي على أعلى المستويات.
- ترتبط مباشرة بمراكز القرار السيادية والمنصات الوطنية المتقدمة.

3. منصة "Sandbox" الوطنية للحوكمة

- حاضنة حكومية تستقبل ابتكارات القطاع الخاص في تحسين الحوكمة.
- تُوفر أدوات اختبار أمانة للمطورين، ضمن بيئة رقمية تُحاكي الواقع الحكومي.
- تُحوّل المقترحات الناجحة إلى خدمات حقيقية على المنصة الوطنية.

سابعاً: التكامل مع محاور "كوكب السعودية"

- **Aurora | فلق:** منصة البيانات الوطنية تُغذي خوارزميات التنبؤ.
- **وصل | عصب:** تعتمد القيادة الفورية على قرارات مبنية على التنبؤات الذكية.
- **وثاق | دستور:** تضمن خصوصية البيانات وحماية المواطن في كل المراحل.
- **نبض | يراع:** تنعكس جودة الخدمات الرقمية على التجربة الحياتية اليومية.
- **أنسام | سماء:** يُسوِّق نموذج الحوكمة الذكية كعلامة وطنية عالمية.

ثامناً: الأثر الاستراتيجي بعيد المدى

- تتحوّل المملكة إلى أول دولة في العالم تُقدم حكومة قائمة على التنبؤ الذكي.
- يُولد جيل جديد من المواطنين يعتمد على المساعدة الذكية الفورية لا على الطوابير أو المراجعات.
- تتحوّل المؤسسات من بيروقراطيات إجرائية إلى منصات ابتكار مستمر وتجديد دائم.
- تُصبح السعودية بيئة حياة تتطور بذكاء وفق ما تستشرفه لا ما تُفاجأ به.

الخاتمة: الدولة التي تُفكر مع مواطنيها... وتسبق حاجاتهم

محور "سَبَق | تقدّم" هو إعلان عملي عن تحول المملكة من رد الفعل إلى صُنْع الحدث، ومن الإدارة إلى التوجيه الذكي، ومن الروتين إلى الرؤية.

إنها دولة تفهم قبل أن تُسأل، وتمنح قبل أن يُطلب منها، وتُشارك المواطن يومه ولغته وظروفه. ليست مجرد حكومة إلكترونية، بل حكومة قلبها رقمي، وسلوكها إنساني، ومهمتها بناء الثقة والتمكين. وهكذا، تصبح السعودية رائدة في تقديم تجربة مواطنة حديثة تتكامل فيها الكفاءة بالرحمة، والتقنية بالعدالة، والسرعة بالتخصيص.

12. "أنسام | سماء" – القوة الناعمة السعودية الجديدة



التمهيد: من تصدير الموارد... إلى تصدير المعنى

تميزت المملكة العربية السعودية عبر تاريخها الحديث بدور محوري في محيطها العربي والإسلامي والعالمي، مستندة إلى مكانتها الدينية والاقتصادية والثقافية. ومع التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم، بات من الضروري أن تمتد أدوات التأثير السعودي إلى مساحات المعنى، والهوية، والقيم.

لم تعد القوة تُقاس فقط بما تمتلكه الدول من إمكانات مادية، بل أصبحت القوة الناعمة – أي التأثير الثقافي، والقيمي، والرمزي – عنصراً فاعلاً في رسم ملامح النفوذ الدولي. ومن هذا المنطلق، يأتي محور "أنسام | سماء" ليُعيد تعريف صورة المملكة عالمياً، ويُوظف مقوماتها الحضارية والإنسانية في تعزيز السلام والتفاهم والشراكة العالمية بروح مسؤولية، ورؤية منضبطة، تتسق مع المبادئ الإسلامية السمحة.

أولاً: الرؤية الجوهرية للمحور

يقوم المحور على ثلاثة أبعاد مترابطة تمثل جوهر القوة الناعمة السعودية:

- القيم السعودية كمنتج عالمي
تقديم نموذج الحياة السعودية المتوازن، الذي يجمع بين الأصالة والحداثة، والتكافل المجتمعي، والاعتزاز بالهوية، والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، مع الالتزام بثوابت العقيدة الإسلامية.
- الدبلوماسية الإنسانية المؤسسية
الانتقال من المبادرات العاطفية الفردية إلى منظومة استراتيجية متكاملة، تُمكن المملكة من قيادة الجهود الإنسانية عالمياً، انطلاقاً من قيم العدل والرحمة والتكافل.
- تأهيل وتصدير الكفاءات الوطنية
إعداد جيل سعودي متمكن فكرياً وثقافياً وأخلاقياً، قادر على تمثيل المملكة في المحافل الدولية، وترسيخ صورتها الحقيقية، وتقديم رسالتها الإنسانية للعالم.

ثانيًا: المكونات والمبادرات الأساسية للمحور

1. المركز العالمي للدبلوماسية الإنسانية

مؤسسة مستقلة تعمل بمهنية عالية وتمثيل سيادي، تُعنى بـ:

- قيادة المبادرات الإنسانية والتنمية في مناطق الأزمات والكوارث.
- التنسيق مع الهيئات الدولية لتقديم الاستجابة الفعالة وفق المعايير الأخلاقية والمهنية.
- إطلاق مبادرات للوقاية من النزاعات وتخفيف المعاناة قبل وقوعها.
- بناء شراكات استراتيجية مع دول الجنوب العالمي بما يخدم الأمن الإنساني المستدام.

2. أكاديمية الحوار العالمي

جهة تعليمية وتأهيلية تعمل على:

- تقديم برامج أكاديمية متخصصة في الدبلوماسية الثقافية والحوار الحضاري.
- إعداد كوادر سعودية قادرة على تمثيل المملكة بفاعلية في المنصات الدولية.
- تعليم لغات عالمية نادرة لتوسيع أفق التواصل الحضاري.
- تخريج سفراء حضاريين يمثلون المملكة في الجامعات، والمؤتمرات، والمنصات الثقافية العالمية.

3. منتدى الرياض لحوار الحضارات

فعالية دولية سنوية تُعقد في العاصمة الرياض:

- تجمع قادة فكر، مثقفين، رواد فن وإعلام من مختلف الثقافات.
- تُناقش قضايا إنسانية كبرى مثل الأخلاق الرقمية، العدالة الثقافية، مسؤولية الذكاء الاصطناعي، وحقوق الأجيال القادمة.
- تُصدر بيانًا سنويًا يمثل موقفًا أخلاقيًا سعوديًّا عالميًّا يُساهم في التوازن الحضاري.

4. منصة "السعودية تتكلم"

بوابة رقمية متعددة اللغات تهدف إلى:

- إبراز النماذج السعودية الناجحة في مختلف المجالات الإنسانية والعلمية.
- تقديم محتوى بصري وصوتي يروي القصص السعودية من منظور سعودي حيّ.
- تفكيك الصورة النمطية غير الدقيقة، واستبدالها بصورة واقعية راقية للمملكة وشعبها.

5. مدينة "الأنسام الإنسانية"

مشروع حضاري نموذجي يُقام في أحد المواقع التراثية (مثل العلا أو الدرعية أو الرياض)، ليكون:

- مركزاً لحلول اجتماعية وإنسانية ذات أثر عالمي.
- منصة لتمكين الشباب في مجالات مثل التعليم، الابتكار، العمل التطوعي، وتمكين المرأة.
- متحفاً حياً يعرض مساهمات الحضارات الإنسانية في السلام والكرامة والتكافل.

ثالثاً: الاستكمالات الاستراتيجية المقترحة

1. مؤشر القوة الناعمة السعودية

أداة وطنية لتقييم:

- الأثر الفعلي للمبادرات السعودية في تعزيز صورتها عالمياً.
- مدى مساهمة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في تشكيل الانطباع الدولي.
- تعزيز مساءلة الجهات في كيفية تمثيل المملكة بما يتفق مع رسالتها الحضارية.

2. دبلوماسية الأماكن المقدسة

من خلال:

- تسخير مكانة الحرمين الشريفين في نشر خطاب قيمى عالمى قائم على الرحمة والاعتدال.
- تقديم محتوى تثقيفي لحجاج ومعتمري العالم يُبرز القيم السعودية الحديثة، المترسخة في مبادئ الإسلام.
- تطوير متاحف ومراكز معرفية تخدم الزوار وتُعرِّفهم بجوانب المملكة الحضارية.

3. تصدير النماذج السعودية الناعمة

- إنشاء أحياء حضرية ذات طابع سعودي في دول مختارة، تعكس نمط الحياة المتوازن والتكافلي.
- إنشاء منصات وساطة ثقافية للمملكة في المناطق التي تشهد نزاعات ثقافية أو قيمية.
- احتضان فعاليات إنسانية تمثل التفاعل الأخلاقي والحضاري العابر للحدود.

رابعاً: القيمة المضافة للمملكة

- تعزيز صورة المملكة كدولة إنسانية واعية، تجمع بين القيم الإسلامية والروح الحضارية.
- تغيير الصورة الذهنية عن المواطن السعودي، ليظهر كمبادر ومثقف ومسالم وحاضر عالمياً.
- ترسيخ القيادة السعودية في ملفات عالمية تتعلق بالكرامة الإنسانية، والحوار، والتنمية العادلة.
- تمكين المملكة من أداء أدوار متقدمة في الوساطات الإنسانية والثقافية الدولية.

خامساً: مؤشرات الأداء وقياس الأثر

- تقدم المملكة في المؤشرات الدولية للقوة الناعمة (مثل: Monocle و Soft Power 30).
- عدد الشراكات الدولية في مجالات الثقافة والعمل الإنساني.
- نمو عدد السعوديين العاملين في المنظمات العالمية.
- معدل التفاعل الدولي مع المحتوى السعودي متعدد اللغات.
- عدد المبادرات العالمية المنطلقة من المملكة.

سادساً: التكامل مع محاور كوكب السعودية

- سَنَا | مذاق: دعم المحتوى الحضاري ليكون مكوناً فاعلاً في التجارب الثقافية العالمية.
- وصل | عصب: ربط الجهود الناعمة بالمتابعة اللحظية لتأثيرها العالمي.
- وثاق | دستور: تنظيم البيانات الثقافية السعودية في الخارج وفق معايير الخصوصية.
- Aurora | فلق: دمج بيانات القوة الناعمة ضمن التوأم الوطني الاستراتيجي.
- نبض | يراع: استخدام التطبيقات الرقمية لتعزيز الصورة الإنسانية والرمزية للمملكة.

أنسام المملكة تهبّ على العالم

إن محور "أنسام | سماء" ليس مجرد مبادرة علاقات عامة، بل هو صياغة استراتيجية للهوية الحضارية السعودية، تركز على القيم الإسلامية، والمسؤولية الأخلاقية، والانفتاح الواعي على الإنسانية جمعاء.

في هذا المحور، تتحول المملكة من مصدر للنفط إلى مصدر للأمل والمعنى، ومن بلد يُعرّف بدينه فقط، إلى دولة يُستلهم من إنسانيتها وثقافتها وتجاربها الحياتية.

إنها قوة سامية... لا تسعى للهيمنة، بل تسعى للإلهام.

لا تفرض، بل تُقنع.

لا تُروّج، بل تُنمّي.

ومع أنسام المملكة، تهبّ على العالم نسيمات سلام، وتفاهم، وتعايش راقٍ، تُجسّد مكانة السعودية بين الأمم، بلسانٍ حضاري، وعقلٍ منفتح، وقلبٍ نابض بالمسؤولية.

13. "شفاء | حياة" – التميز العالمي في الطب والرعاية الصحية المتقدمة



شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً طبياً نوعياً خلال العقود الأخيرة، خصوصاً في الجراحات المعقدة كفصل التوائم السيامية، التي لم تكن مجرد إنجازات تقنية، بل نماذج حيّة للرحمة والتكافل الإنساني. هذه النجاحات شكّلت قاعدة صلبة لانطلاق محور "شفاء | حياة" ضمن مشروع "كوكب السعودية"، بوصفه جسراً بين التقدم العلمي والبعد الإنساني في الرعاية الصحية.

يسعى هذا المحور إلى تأطير التميز الطبي السعودي كمصدر عالمي للخبرة، الرحمة، والابتكار، مرتكزاً على بنية تحتية متقدمة، ورأس مال بشري متفوق، وبيئة رقمية قادرة على نقل المملكة إلى ريادة صحية عالمية قائمة على معايير أخلاقية راسخة ومهنية عالية.

أولاً: الرؤية الاستراتيجية للمحور

يرتكز المحور على إعادة تعريف الرعاية الصحية بوصفها منظومة متكاملة تجمع بين:

- التميز السريري والإنساني: حيث يتحول الطب من علاج جسدي إلى تجربة شفاء تشمل البُعد المعنوي والاحترام الإنساني.
- الابتكار الطبي المحاكى رقمياً: من خلال تقنيات متقدمة كالتوأمة الرقمية والروبوتات الجراحية والمحاكاة الذكية.
- التأثير الدولي المتخصص: ترسيخ المملكة كمرجعية عالمية في مجالات الطب النادر، والجراحات المعقدة، والرعاية الطارئة.

ثانياً: المكونات الرئيسية للمحور

1. مركز عالمي لفصل التوائم السيامية والجراحات النادرة

- منشأة مرجعية متقدمة عالمياً.
- تعتمد على تقنيات التخطيط الجراحي بالواقع الممتد والذكاء الاصطناعي.
- قاعدة بيانات للحالات النادرة لتسهيل التشخيص والتدخلات الجراحية الدقيقة.
- شراكات معرفية وإنسانية مع منظمات صحية دولية مرموقة.

2. التوأمة الطبية الرقمية (Medical Digital Twin)

- تطوير نموذج رقمي مفصل لكل مريض معقد الحالة.
- محاكاة سيناريوهات الجراحة والعلاج قبل التنفيذ.
- تقليل الأخطاء، ورفع كفاءة اتخاذ القرار الطبي.
- توفير بيئة تدريبية واقعية للأطباء باستخدام بيانات فعلية ضمن ضوابط الخصوصية الشرعية والمهنية.

3. منصة الطب الافتراضي المتقدم

- ربط المرضى حول العالم بكفاءات المملكة الصحية.
- تقديم استشارات رقمية عالية الجودة من مراكز تخصصية سعودية.
- متابعة بعدية للحالات الحرجة والمعقدة من خلال تقنيات الواقع الافتراضي.
- توظيف تقنية البلوك تشين لحماية خصوصية المرضى وتوثيق العمليات.

4. أكاديمية التميز الطبي الوطني

- مركز تدريبي رائد لإعداد الجراحين والخبراء في التخصصات النادرة.
- غرف عمليات افتراضية ومحاكاة واقعية لأصعب السيناريوهات.
- مسارات تخصصية متقدمة تشمل فصل التوائم، الجراحة الروبوتية، الطب الدقيق.
- شراكات علمية مع أبرز الكليات والمراكز الطبية عالمياً.

ثالثاً: البرامج والاستكمالات الاستراتيجية

أ. بنك البيانات الطبية النادرة

- مستودع وطني للخبرات المترجمة.
- دعم الباحثين محلياً وعالمياً في مجالات التشخيص النادر.
- قاعدة لتغذية الذكاء الاصطناعي الطبي وتحسين دقة التنبؤ بالحالات الحرجة.
- مصدر إلهام لتطوير حلول علاجية وتقنية مبتكرة ذات أثر إنساني.

ب. برنامج "سفير الطب السعودي"

- إرسال بعثات طبية سعودية لدعم المناطق المنكوبة طبيًا.
- مشاركة المملكة في مهام الإغاثة الطبية، والتدريب الصحي الدولي.
- تمثيل أخلاقي وإنساني يربط التقنية السعودية بروح المسؤولية العالمية.
- تسويق التجربة السعودية كمنظومة تدمج بين التميز العلمي والرحمة الإنسانية.

رابعًا: القيمة الوطنية والعالمية للمحور

على المستوى الوطني:

- تقليل الاعتماد على العلاج في الخارج.
- تعزيز ثقة المواطنين والمقيمين بالمنظومة الصحية المحلية.
- تطوير برامج تعليم طبي متقدمة ومنافسة عالميًا.
- تحفيز البيئة الاستثمارية في المجالات الطبية والتقنية الحيوية.

على المستوى العالمي:

- جعل المملكة وجهة علاجية آمنة، متطورة، وقادرة على التعامل مع الحالات المعقدة.
- تعزيز سمعة السعودية كمصدر للطب القائم على الرحمة والتفوق التقني.
- فتح قنوات جديدة للتعاون مع الدول الفقيرة صحيًا.
- تعزيز العلاقات الدولية عبر بوابة "الدبلوماسية الطبية".

خامسًا: التقنيات الأساسية الداعمة للمحور

- التوأم الرقمي الطبي: يُتيح تمثيلًا رقميًا حيًا لملف المريض.
- أنظمة الواقع الممتد: تُستخدم لتدريب الأطباء وتشخيص الحالات عن بُعد.
- الجراحة الروبوتية الدقيقة: تُعزز دقة الأداء وتقلل التدخل الجراحي.
- البلوكتشين الطبي: يحفظ البيانات الصحية ويمنع التلاعب.
- الذكاء الاصطناعي السريري: يدعم التنبؤ بنتائج العلاج وتوجيه القرار.
- المنصات السحابية: تسهل تقديم الخدمات العلاجية العابرة للحدود.

سادساً: مؤشرات الأداء الاستراتيجية

- عدد العمليات النادرة المنفذة محلياً سنوياً.
- نسبة الحالات الدولية التي تلجأ للمنشآت الصحية السعودية.
- اعتماد المراكز السعودية في مؤشرات الصحة العالمية.
- نمو عدد الجراحين السعوديين المعترف بهم دولياً في التخصصات الدقيقة.
- نسبة الخدمات الصحية المدعومة بالتقنيات الذكية والتوأمة الطبية.

سابعاً: التكامل مع بقية محاور "كوكب السعودية"

- **Aurora | فلق:** تكامل التوأم الرقمي الطبي مع التوأم الوطني الشامل.
- **بصمة | أثر:** استخدام التوأم البشري لتطوير نماذج التدريب الطبي.
- **وصل | عصب:** مراقبة لحظية لأداء المراكز الصحية المتخصصة.
- **وثاق | دستور:** تطبيق ضوابط صارمة لحماية بيانات المرضى والهوية الصحية.
- **سنا | مذاق:** تضمين الطب التجريبي ضمن تجربة السياحة العلاجية.
- **أنسام | سماء:** تصدير النموذج الطبي السعودي كجزء من القوة الناعمة والقيمية.

الطب... كجسر إنساني بين السعودية والعالم

إن محور "شفاء | حياة" يتجاوز الخدمات الطبية ليُجسّد فلسفة الرعاية الأخلاقية المتكاملة التي تستند إلى أصول راسخة من الرحمة والتكافل، وتدفع نحو التميز العلمي المنضبط.

المملكة لا تسعى فقط إلى أن تكون دولة تمتلك تقنيات الطب المتقدم، بل أن تكون قدوة في كيفية توظيف الطب لخدمة الإنسان في ذاته، لا فقط جسده.

ومع اتساع الأثر الإنساني لمراكزنا الطبية، وتنامي مساهماتنا في إنقاذ الأرواح حول العالم، فإن المملكة ترسم مستقبلاً يتقدم فيه الطب بقدر ما يسمو فيه الضمير... وتكون فيه الحياة السعودية مصدر شفاء للعالمين.

14. سُودد | نَقْد – السيادة المالية الرقمية وبناء الثقة اللامركزية



من الاعتماد المالي إلى القيادة الرقمية المستقلة

مع تسارع التحولات العالمية في مجالات الاقتصاد الرقمي، وتقدم تقنيات الثقة اللامركزية، أصبحت السيادة المالية الرقمية من مقومات الأمن السيادي والتمكين الاقتصادي للدول الطامحة إلى دور ريادي في المستقبل. في هذا الإطار، يقدم محور "سُودد | نَقْد" ضمن مشروع "كوكب السعودية" رؤية استراتيجية تؤصل لمفهوم السيادة المالية في البيئة الرقمية، وتربط بين التكنولوجيا، والثقة، والضوابط الشرعية، والسياسات الذكية، بما يضع المملكة في موقع قيادة مسؤول لهذا التحول عالمياً.

أولاً: الركائز الاستراتيجية لمحور "سُودد | نَقْد"

1. الريادة في تقنيات البلوك تشين

تعد تقنية البلوك تشين العمود الفقري لاقتصاد المستقبل، حيث تقوم على مفاهيم الشفافية، والمصادقية، وعدم التلاعب، وهي قيم منسجمة مع المبادئ الإسلامية للعدالة في المعاملات والتوثيق.

المبادرات المقترحة:

- **المركز الوطني لتقنيات البلوك تشين:**
كيان بحثي وتطبيقي يتعاون مع الجامعات والجهات التنظيمية لتطوير حلول موجهة للقطاعات الوطنية، في إطار تشريعي وضوابط شرعية.
- **منصة التوثيق السيادي اللامركزي:**
تسجل العقود والمعاملات التجارية والوثائق الرسمية ضمن بيئة غير قابلة للتزوير، وتُراعى فيها الأنظمة الشرعية والسيادية لحفظ الحقوق.

النتائج المتوقعة:

- تقليص التكاليف الإدارية والازدواجية الحكومية.
- تسريع الخدمات وتقليل الهدر.
- تعزيز الشفافية والمحاسبة في المعاملات الرسمية.

2. إطلاق العملة الرقمية السيادية (CBDC)

يأتي إصدار العملة الرقمية السيادية كخطوة استراتيجية لتقوية الاستقلال المالي الوطني، وتوسيع الشمول المالي، بشرط التقيد بالضوابط الشرعية في ضبط الإصدار والتداول.

المبادرات الرئيسية:

- مشروع الريال الرقمي:
عملة إلكترونية خاضعة لإشراف مؤسسة النقد، تهدف إلى دعم الاقتصاد الحقيقي، وتسهيل التبادل دون الإضرار بآليات التمويل الشرعي أو إحداث اضطراب في نظام الأسعار.
- التكامل مع منظومة المدفوعات الشرعية:
تصميم نظام دفع شامل يراعي التعاملات المتوافقة مع الشريعة، ويدمج الريال الرقمي مع خدمات مثل الزكاة، والتمويل غير الربوي، والتبرعات الخيرية.
- التعاون الإقليمي:
تأسيس شبكات تحويل رقمية مع الدول الخليجية والإسلامية، لتيسير التجارة والتمويل الحلال، مع حفظ السيادة النقدية لكل دولة.

النتائج المتوقعة:

- رفع كفاءة المدفوعات وتقليل الاعتماد على النقد الورقي.
- دعم الأعمال الصغيرة والأفراد غير المشمولين ماليًا.
- حفظ استقرار العملة الوطنية وتعزيز قوتها الشرائية.

3. تنظيم وتطوير سوق الأصول الرقمية

تندرج الأصول الرقمية ضمن نطاق أوسع من المنتجات المالية الحديثة، والتي تتطلب تنظيمًا دقيقًا يضمن الامتثال الشرعي والشفافية السوقية.

المبادرات الأساسية:

- الهيئة السعودية لتنظيم الأصول الرقمية:
جهة تنظيمية مستقلة، تُعنى بوضع أطر تصنيف دقيقة للأصول الرقمية، والتحقق من توافقها مع الضوابط الشرعية، ومنع الممارسات المحظورة مثل الغرر، أو المضاربات عالية المخاطرة التي تقتدر إلى الأسس الاقتصادية المشروعة.
- سوق السعودية الرقمية:
منصة موثوقة لتداول الأصول الرقمية ذات المنفعة الاقتصادية الحقيقية، وتُستبعد منها الأصول التي

لا تحقق الضوابط الشرعية.

● ميثاق الأمان المالي الرقمي:

وثيقة ملزمة للمشاركين في السوق، توطر التعاملات الرقمية ضمن مبادئ الأخلاق التجارية والشفافية، وتحظر التلاعب أو استغلال الجهل المالي لدى الأفراد.

النتائج المتوقعة:

- توجيه رؤوس الأموال نحو استثمارات حقيقية ومنتجة.
- تحفيز الابتكار تحت مظلة الحوكمة الأخلاقية.
- تعزيز مكانة المملكة كمركز منظم وآمن للأصول الرقمية.

ثانيًا: النتائج العامة لمحور "سُودد | نقد"

1. تعزيز الاستقلال المالي السيادي:

- بناء بنية تحتية وطنية آمنة للمعاملات المالية دون الحاجة للأنظمة الدولية الوسيطة.
- تقليل الاعتماد على نظم دفع أجنبية قد تُفرض عليها شروط غير متوافقة مع السيادة أو الشريعة.

2. تحفيز الابتكار والتمكين المالي:

- تطوير بيئة أعمال رقمية تحفز التمويل الشرعي، وتدعم الابتكار في القطاع المالي.
- تمكين الأفراد من أدوات رقمية شفافة لإدارة الثروات والتعاملات.

3. التموقع العالمي كدولة قائدة في الثقة الرقمية:

- الربط بين التكنولوجيا والسيادة الاقتصادية بمفاهيم أخلاقية واضحة.
- جذب المستثمرين الدوليين الباحثين عن بيئات آمنة ومتوافقة شرعياً.

ثالثًا: التكامل مع محاور "كوكب السعودية"

- **Aurora | فلق:** الدمج مع النماذج التنبؤية المالية لصياغة قرارات مالية ذكية وسيادية.
- **وثاق | دستور:** بناء الأطر التشريعية المتكاملة لحماية خصوصية المتعاملين وتنظيم المعايير الشرعية في الاقتصاد الرقمي.
- **وصل | عصب:** تمكين القيادة الوطنية من مراقبة العمليات المالية في الزمن الحقيقي.

- **سَبَق | تقدّم:** توظيف هذه البنية ضمن الحوكمة الاستباقية وتقديم خدمات مالية مخصصة للمواطنين.
- **نبض | يراع:** تسهيل الاستخدام المجتمعي للأدوات الرقمية ضمن تطبيقات سهلة، تربط المواطن بالاقتصاد الرقمي دون تعقيد.

رابعًا: إضافات استراتيجية مقترحة

- **مؤشر السيادة المالية الرقمية:**
يُطوّر لقياس قدرة المملكة على التحكم الذاتي في بنيتها المالية الرقمية، مع التحقق من مطابقة المعاملات للمبادئ الأخلاقية.
- **برنامج "المبتكر المالي السعودي":**
يكتشف ويدعم الكفاءات الوطنية في تطوير تطبيقات مالية متوافقة مع الأحكام الشرعية.
- **حاضنة البلوك تشين الوطنية:**
مركز دعم للشركات الناشئة والمبتكرين في مجالات العقود الذكية، والتوثيق الرقمي، والهوية السيادية، وتُراعى فيها الضوابط الشرعية لجميع النماذج التجريبية.

خامسًا: الخاتمة – الريادة تبدأ من السيادة... وتُضبط بالحكمة

يمثّل محور "سُودد | نقد" تحولاً نوعياً في فهم المال، لا كوسيلة فقط، بل كأداة لبناء السيادة، وتحقيق العدالة، وحماية المصالح العامة.

لا تنحصر أهداف هذا المحور في مواكبة التقنية، بل في قيادتها وتوجيهها وفق قيم إنسانية وشريعة ضابطة، ليكون المال الرقمي جزءاً من اقتصاد أخلاقي يخدم الإنسان والمجتمع والدولة دون تعارض.

إن المملكة لا تسعى لتقليد نماذج مالية عشوائية أو تجريبية، بل تصوغ نموذجاً سعودياً خاصاً، يجمع بين التكنولوجيا، الحوكمة، والأصالة، ويجعل من الثقة الرقمية سبيلاً لتحقيق السيادة الاقتصادية المستدامة.

15. يُقَطَّعة | فِكْر – القيادة الفكرية والابتكار الاجتماعي



من استهلاك الأفكار... إلى تصدير الوعي

في عالم تتسارع فيه المتغيرات، وتتعاظم فيه التحديات الأخلاقية، والاقتصادية، والاجتماعية، لم يعد امتلاك الموارد الطبيعية ولا البنية التحتية وحده كافياً لصياغة المستقبل. لقد أصبح الفكر الرشيد، والمبادرة الاجتماعية، والمشاركة المعرفية، هي العوامل الحاسمة التي تُحدد مكانة الدول بين الأمم.

في هذا السياق، ينبثق محور "يُقَطَّعة | فِكْر" ضمن مشروع "كوكب السعودية"، ليضع المملكة في قلب المشهد العالمي كقائد في إنتاج المعرفة القيمة، والابتكار الاجتماعي النابع من الهوية، والمسؤولية المجتمعية المنظمة.

الرؤية الجوهرية: المملكة كمختبر عالمي للفكر والحلول الاجتماعية

يسعى هذا المحور إلى تحويل المملكة إلى مركز مرجعي للتفكير المتجدد والابتكار الأخلاقي والمجتمعي، بما يجمع بين التقنية، والهوية، والوعي الحضاري، ويقدم نموذجاً عالمياً قائماً على التمكين لا الهيمنة، والتكامل لا الصدام.

أولاً: مراكز أبحاث التفكير المستقبلي

1. مركز المملكة لاستشراف التحولات الكبرى (KSA Futures Lab)

كيان بحثي تطبيقي يعمل على صياغة فهم عميق لقضايا المستقبل التي تتطلب تحليلاً أخلاقياً ومعرفياً متعدد الأبعاد، ومنها:

- مستقبل المعايير الأخلاقية في استخدام الذكاء الاصطناعي.
- التغيرات في أنماط العمل والتكافل المجتمعي.
- العدالة الاجتماعية في النماذج الرقمية.
- الآثار النفسية للانفصال الرقمي بين الأجيال.

الضوابط الشرعية والتوجيهات الفكرية:

- الالتزام بمنهجية التفكير النقدي المنضبط، بعيداً عن التهويل أو التشكيك في الثوابت.
- الاستفادة من الاجتهادات العلمية المعاصرة في ضوء القيم الإسلامية.
- مراعاة احترام الخصوصيات الثقافية والدينية أثناء استشراف التغيرات المستقبلية.

2. مرصد التنبؤ المجتمعي السعودي

يستخدم تقنيات النمذجة الرياضية المعقدة لتحليل الاتجاهات الاجتماعية، ويُعد جزءاً من منظومة دعم القرار الوطني المؤسس على قيم الإنصاف والتماسك.

النتائج المتوقعة:

- تعزيز مرونة السياسات الاجتماعية وفق تطورات واقعية.
- تطوير خطط تنموية تحفظ التوازن بين التقنية، والهوية، والاستقرار المجتمعي.

ثانياً: منصات الابتكار الاجتماعي التشاركي

إن تعزيز الابتكار الاجتماعي يستوجب تمكين الأفراد والمجتمعات من المشاركة في صياغة حلول حقيقية تتماشى مع احتياجاتهم وقيمهم.

1. منصة "ابتكر لمجتمعك"

بوابة وطنية مفتوحة تتيح لكل فرد الفرصة للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية ضمن بيئة محفزة، باستخدام أدوات مثل:

- الذكاء الاصطناعي التشاركي المنضبط.
- البيانات الحكومية المفتوحة المنظمة.
- حوافز تشريعية تُراعي المسؤولية المجتمعية والشرعية.

2. هاكاثونات الابتكار في المدارس والجامعات

أنشطة تعليمية تُحوّل التعليم النظري إلى إنتاج فكري واقعي، بما يعزز:

- ملكة التفكير الأخلاقي المبتكر.
- الشعور بالمسؤولية المجتمعية.
- ثقافة العمل الجماعي لخدمة الناس.

3. مسرعات الابتكار المجتمعي

برامج حاضنة تُعنى بالمبادرات ذات الأثر الإنساني، وتُقدّم التوجيه العلمي والدعم الإداري، مع التأكد من توافق الرؤية مع الضوابط القيمية والثقافية.

ثالثاً: الدبلوماسية المعرفية السعودية

تقوم هذه الركيزة على تعزيز المكانة الفكرية للمملكة عالمياً، مع الحفاظ على مبادئها الشرعية وهويتها الأصيلة.

1. قمة المملكة للفكر العالمي

منصة سنوية لمناقشة التحديات الإنسانية والمجتمعية الكبرى، مثل:

- ضبط أخلاقيات التقنية.
- العدالة المناخية والتكافل الدولي.
- إعادة هيكلة المفاهيم الاجتماعية في ظل التحولات الرقمية.

2. أكاديمية القادة الفكريين السعوديين

برنامج وطني متكامل لإعداد قيادات فكرية:

- تمتلك رصيذاً معرفياً عميقاً.
- تلتزم بالأدبيات الشرعية والمنهج الوسطي.
- تتقن أدوات الحوار، والتأثير، والدبلوماسية الثقافية.

3. سلسلة "فكر من المملكة"

إصدارات معرفية تعكس وجهة النظر السعودية تجاه القضايا المعاصرة، وتُقدّم نموذجاً فكرياً معتدلاً، أصيلاً، متفاعلاً مع المتغيرات العالمية دون التماهي معها.

رابعاً: تمكين المجتمع عبر المرونة المعرفية

لا يتحقق التغيير الاجتماعي الإيجابي إلا حين يشعر كل فرد أن له دوراً حقيقياً في البناء الحضاري.

1. مدارس الابتكار الاجتماعي المبكر

تُعيد تشكيل العملية التعليمية من خلال:

- دمج التفكير التصميمي.
- تعليم الذكاء العاطفي والاجتماعي.
- ترسيخ العمل الجماعي القيمي.

2. شبكة "مجتمع المستقبل السعودي"

تهدف إلى تحويل المجتمعات المحلية إلى مساحات ابتكار حيوي ومسؤول، عبر مختبرات متنقلة تدعم التعاون، وتبادل المعرفة، وتفعيل المبادرات المجتمعية.

3. المرصد الوطني للتماسك المجتمعي

يتابع تأثير التقنيات والسياسات الحديثة على الأسرة والمجتمع، ويقترح حلولاً استباقية لحماية البنية الاجتماعية القائمة على الرحمة والعدل والتكافل.

التكامل مع بقية محاور "كوكب السعودية"

- "أنسام | سماء": دعم القوة الناعمة من خلال تصدير الفكر والوعي السعودي المتزن.
- "سنا | مذاق": تعزيز جودة الحياة من خلال مفاهيم التفاعل والتماسك الثقافي.
- "سبق | تقدّم": إشراك المواطنين في الحوكمة الاستباقية على أساس فكري ومعرفي رشيد.

مؤشرات الأداء الاستراتيجية

- نمو إنتاج المملكة من الأوراق الفكرية في المحافل الدولية بنسبة 300%.
- إطلاق 1000 مشروع ابتكار اجتماعي محلي بحلول عام 2030.
- تصدر المملكة مؤشرات الريادة الفكرية والابتكار الاجتماعي عالمياً.

إضافات مقترحة

♦ منصة "أفكار المملكة":

تجمع الابتكارات المجتمعية في فضاء تفاعلي مفتوح يُبرز الإنتاج المحلي في كافة المجالات.

♦ برنامج الزمالة الفكرية السعودية العالمية:

يستقطب المفكرين العالميين للعيش في المملكة، ودراسة الحياة السعودية من منظور فكري تحليلي.

♦ دبلوم حكومي للابتكار الاجتماعي:

برنامج مهني معتمد، يُعزز الكفاءة لدى العاملين في المؤسسات المجتمعية والقطاع غير الربحي.

من الفكرة إلى الحياة

إن الابتكار الاجتماعي والفكر الحضاري ليسا ترفاً ولا رفاهية، بل ضرورة استراتيجية لضمان استدامة المجتمعات وتماسكها في زمن التفكك الرقمي والاضطراب القيمي.

ومن خلال محور "نُقطة | فكر"، تقدم المملكة نموذجاً فريداً في صياغة مستقبل معرفي عادل، ومسؤول، ومتجذر في القيم الإسلامية والإنسانية، حيث يتحول المواطن إلى شريك، والمعرفة إلى أداة بناء، والفكر إلى مصدر قوة ناعمة جديدة.

هذا المحور ليس فقط منصة إنتاج فكري، بل مبادرة نهضوية شاملة تؤسس لوعي سعودي عالمي التأثير، وفاعلاً في الحضارة الإنسانية من منطلق أخلاقي وإنساني متين.

16. وِداد | جسر – الدبلوماسية الاستباقية وحل النزاعات العالمية



من الاستجابة للأزمات... إلى صناعتها بسلام

في عالمٍ تداخلت فيه الجغرافيا بالاقتصاد، وتشابكت فيه المصالح بتسارع يفوق أدوات السياسة التقليدية، باتت الحاجة إلى نموذج جديد من الدبلوماسية أكثر إلحاحًا: دبلوماسية استباقية، تمتاز بالحكمة، وسرعة التفاعل، وعمق الفهم، وأصالة المنهج.

ويأتي محور "وِداد | جسر" من مشروع "كوكب السعودية" ليجسّد هوية المملكة كقوة محورية في تحقيق السلم والاستقرار العالمي، تنطلق من مكانتها الحضارية، وثقلها السياسي، وأصالتها الثقافية، لتُعيد رسم خريطة السلام، لا كرد فعل، بل كفعل ريادي مسبق ومبادر.

الرؤية الكلية للمحور

أن تكون المملكة المرجع الأول عالميًا في الدبلوماسية الوقائية وصناعة السلام المستدام، من خلال مزيج استثنائي من الفطنة السياسية، والمنهجية التحليلية، والقدرة على دمج البعد القيمي مع التقنيات المتقدمة، لتعزيز مفاهيم التعاون الإنساني طويل الأمد.

أولاً: مركز التحليل الاستراتيجي العالمي

Gulf Strategic Insights Center

مؤسسة بحثية رائدة تجمع بين العقل البشري المتخصص والتقنيات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي، لتقديم تحليل استباقي عميق لمؤشرات التوتر والنزاع عالميًا.

مكونات المركز:

- مختبر الذكاء الجيوسياسي (Geo-AI Lab): يستخدم الذكاء الاصطناعي والنمذجة التنبؤية لتحليل أنماط الصراعات المحتملة، وتحديد "بؤر القلق" في وقت مبكر.
- مرصد النزاعات الرقمية: يراقب المشهد الرقمي لرصد مؤشرات التوتر، والإشاعات الرقمية، والتفاعلات العاطفية على منصات التواصل.

- **مجلس السياسات العالمية – فرع الرياض:**
مجلس استشاري دولي يعقد جلسات دورية، يقدم خلالها توصيات تحليلية سعودية للمساهمة في حل القضايا المعقدة.

الأثر المتوقع:

- توسيع قدرة المملكة على قراءة المشهد الدولي بذكاء وتحليل مستقل.
- تمكين صانع القرار من التحرك قبل وقوع الأزمة، لا بعدها.

ثانيًا: نموذج وساطة سعودي مبتكر

الوساطة السعودية الجديدة تقوم على منهج مدمج يجمع بين البعد الإنساني، الاقتصادي، البيئي، والثقافي.

المبادرات الأساسية:

- **منصات حوار رقمية آمنة:**
بيئة إلكترونية موثوقة لاحتضان الحوارات السياسية والدبلوماسية المعقدة، مع الحفاظ على الخصوصية والحياد.
- **الوساطة البيئية:**
إدراج مبادرات بيئية وتنموية كجزء من أدوات السلام، مما يسهم في التهدئة طويلة الأمد.
- **نظام التفاهم الديناميكي:**
آلية تراعي الخلفيات الثقافية والدينية والاجتماعية، لإنتاج حلول قابلة للاستدامة والاحترام المتبادل.
- **برنامج المبعوثين الشباب للسلام:**
تأهيل نخبة من الشباب السعودي لتمثيل المملكة في محافل السلام غير الرسمية، بحضور ذهني، وذكاء ثقافي.

الأثر المتوقع:

- تقديم نموذج سعودي فريد في صناعة السلام، يتفوق على الطرق الدبلوماسية التقليدية.
- تعظيم دور المملكة في أصعب الملفات الدولية، بطرق واقعية ومبنية على القيم.

ثالثاً: الدبلوماسية الاقتصادية الاستراتيجية

القوة الاقتصادية السعودية تتحول إلى أداة بناء لا مجرد تمويل، في إطار دبلوماسي يربط المال بالسلام.

المبادرات الأساسية:

- صندوق السلام التنموي:
تمويل مشاريع تنموية في مناطق الصراع، مشروطاً بخطط واضحة للسلام والحكم الرشيد.
- برنامج "الاقتصاد للسلام":
شراكات إنتاجية عابرة للخصومات، تُوظف الاقتصاد لإذابة الخلافات.
- المبادرة الخضراء للسلام المناخي:
دعم مشاريع بيئية في مناطق النزاع لبناء أرضية مشتركة جديدة على أساس حماية الكوكب.

الأثر المتوقع:

- تحويل النفوذ الاقتصادي السعودي إلى رافعة سلام وتنمية في مناطق التوتر.
- تأسيس المملكة ك شريك تنموي موثوق به عالمياً.

رابعاً: تمكين الدبلوماسية المدنية السعودية

لم تعد أدوات السياسة حكراً على المسؤولين؛ فالمجتمع المدني، والإعلام، والجامعات، أصبحوا صناعاتاً للتقارب بين الشعوب.

المبادرات الأساسية:

- أكاديمية السلام المدني السعودي:
تأهيل اختصاصيين سعوديين ليشركوا في مهام السلام الإنسانية والتوعوية عالمياً.
- منصة "قصص السعودية في السلام":
توثيق سردي عالمي للمبادرات السعودية في العمل الإنساني والوساطة والدعم المجتمعي.
- برنامج زمالة السلام للشباب الدولي:
استضافة شباب من مناطق النزاع للعيش والتعلم في المملكة، وتشكيل جيل جديد من حاملي القيم السلمية.

الأثر المتوقع:

- رفع تصنيف المملكة ضمن مؤشرات القوة الناعمة العالمية.
- توسيع دائرة السعوديين المؤثرين في مسارات التفاهم الدولي.

خامسًا: نتائج استراتيجية قابلة للقياس

- دخول المملكة ضمن أكثر 5 دول تأثيرًا في الوساطات الدولية.
- انخفاض النزاعات التي شاركت المملكة في وساطتها بنسبة 40% خلال 7 سنوات.
- اعتماد الرياض كعاصمة دولية للمؤتمرات المرتبطة بالسلام والاستقرار.
- استقطاب مراكز الفكر الدولية لإنشاء فروعها البحثية في المملكة.

إضافات مقترحة

♦ **جائزة الملك سلمان للسلام المستدام**
جائزة سنوية عالمية تُكرم المبادرات أو الشخصيات التي أسهمت بطرق إبداعية في إنهاء النزاعات، تحت إشراف سعودي رفيع.

♦ **مرصد النزاهة الدبلوماسية**
جهة مستقلة تقيّم مدى التزام التدخلات السعودية بالمبادئ الأخلاقية والشرعية والحياد، وتنشر تقارير شفافة تعزز الثقة الدولية.

♦ **منصة البيانات من أجل السلام**
توفر قواعد بيانات دقيقة حول مؤشرات التوترات الإقليمية والعالمية، لدعم صانعي القرار والمجتمع الدولي بمعلومات محايدة وموثوقة.

تكامل المحور مع بقية محاور "كوكب السعودية"

- "أنسام | سماء": بتوظيف القوة الناعمة في الوساطة والحوار الحضاري.
 - "Aurora | فلق": عبر استخدام النماذج التنبؤية في تحليل النزاعات.
 - "وصل | عصب": لتغذية القرارات الدبلوماسية ببيانات مباشرة ودقيقة.
 - "شفاء | حياة": من خلال الدعم الطبي الإنساني في مناطق الصراع.
 - "سؤدد | نقد": باستخدام القوة المالية في ترسيخ الاستقرار والتنمية.
- "وداد | جسر" ليس مجرد إعادة تموضع دبلوماسي، بل تجديد عميق في مفاهيم الوساطة والسلام، تُقدّمه المملكة للعالم كنموذج متوازن يجمع بين المبادرة والحكمة، بين التقنية والرحمة، وبين المصالح والمبادئ. إنه

تجسيد لدبلوماسية استباقية تتجاوز ردة الفعل إلى فعل الريادة، وتعيد الاعتبار للسلام كمنتج سيادي رفيع، وليس كنتازل اضطراري في لحظة ضعف.

في هذا المحور، تتحول أدوات الذكاء الاصطناعي وتحليل المخاطر من تقنيات صمّاء إلى مستشعرات إنسانية، تنتبأ بالتوترات، وتقرأ الإشارات الخفية، وتمنح صانع القرار متسعاً للتدخل الرشيد.

وهو لا يختزل الصراعات في صيغ تفاوضية جامدة، بل يتعامل معها ككائنات حية تتطلب فهماً ديناميكياً، ووساطة تجمع بين الفطنة الثقافية، والحس البيئي، والبعد القيمي.

"وداد" لا يفصل بين السلام والتنمية، بل يدمجهما في صيغة واحدة: "استثمار من أجل الوئام"، حيث تُصبح المشاريع الاقتصادية أدوات إعادة بناء الثقة بين الشعوب، وليست فقط أوراق ضغط أو مصالح آنية.

وفي هذا السياق، تخرج المملكة من قوقعة الدبلوماسية الرسمية إلى آفاق "الدبلوماسية المدنية"، حيث المواطن، والمفكر، ورائد الأعمال، والسيدة الريفية، يصبحون جميعاً رُسل سلام بطرقهم الخاصة.

إن المبادرات التي يطلقها هذا المحور — من الزمالات الفكرية، إلى الأكاديميات المتخصصة، ومنصات الحوار الرقمي — ليست فقط أدوات اتصال، بل منصات إصغاء عميق، وتفاهم مُبتكر، يعيد للإنسان صوته وسط ضجيج المصالح.

والمملكة، في هذا النسق، لا تقدم نفسها كمجرد وسيط، بل كصاحبة مشروع متكامل لإعادة هندسة منظومة التفاعل العالمي، انطلاقاً من مركزية القيم، واستدامة السلم، وعدالة التوزيع الحضاري للفرص.

فالسلام، من منظور "وداد"، ليس لحظة توقيع، بل بيئة تُبنى، وثقافة تُنشر، وشراكة تُؤسس على حسن الظن، لا مجرد توازن القوى.

وهكذا، تصبح السعودية مرجعاً عالمياً في حل النزاعات، ليس فقط من خلال بياناتها وتحالفاتها، بل من خلال مثالها الأخلاقي والسيادي الذي يلهم دولاً أخرى لإعادة تصور أدوارها الدولية.

إنه سلام نابع من الفهم، لا من الفرض... ومن الاحترام، لا من الرهبة... ومن الرغبة في عالم أكثر توازناً وعدلاً، لا مجرد أقل توتراً.

"وداد | جسر" ليست مجرد مبادرة دبلوماسية، بل رؤية استراتيجية تُبنى بالحكمة، وتُدار بالتصميم، وتنبثق من التزام أخلاقي راسخ بأن السلام المستدام لا يُؤجل، بل يُصاغ بعناية قبل أن تشتعل الأزمات وتتفاقم.

17. "سُمُو | جائزة كوكب السعودية للريادة العالمية" – مرجعية عالمية لتكريم رواد التغيير الإنساني والمستقبلي



في عالم تتسارع فيه التحديات وتتشكل فيه ملامح المستقبل من خلال سباق عالمي على النفوذ، تبرز الحاجة إلى منصات تحتفي لا بالماضي المجيد فقط، بل بالمستقبل المسؤول. ومن هذا المنطلق، تأتي "جائزة كوكب السعودية للريادة العالمية" كمبادرة نوعية تُترجم التزام المملكة بقيادة مسار الإنسانية نحو غدٍ أكثر تكافؤًا واستدامة.

هذه الجائزة لا تُكرّم الإنجاز فحسب، بل تُكرّم القيمة والاتجاه والرؤية؛ إنها جائزة تُحتفي بالأفكار التي تحل مشكلات عابرة للحدود، وبالمبادرات التي تُجسّد كرامة الإنسان، وتُسهّم في تشكيل علاقة متوازنة بين التقنية والقيم، وبين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية.

الهدف الاستراتيجي:

أن تُصبح "جائزة كوكب السعودية" إحدى أهم الجوائز العالمية التي تُمثل معيارًا جديدًا للريادة المسؤولة، والابتكار المُستنير، والإنجاز المرتبط بالقيم. جائزة تحتفي بمن يصنعون الفرق النوعي في حياة المجتمعات، ويُحدثون تحولاً إيجابياً مستداماً في الفكر والعمل والتأثير.

فئات الجائزة:

تم اختيار الفئات بما يتناغم مع محاور "كوكب السعودية"، ويُعزز التوجّه الاستراتيجي نحو بناء عالم عادل، متماسك، ذكي، وإنساني.

1. جائزة الابتكار في الحوكمة الرقمية

تُمنح للمبادرات التي تُعيد تعريف علاقة الدولة بالمجتمع عبر أدوات رقمية تحقّق:

- شفافية في الخدمات والمعاملات.
- إنصاف خوارزمي يعكس المسؤولية والعدالة.
- تجارب حكومية تفاعلية وإنسانية.
- تعظيم ثقة المواطن في النظام المؤسسي.

الأثر المتوقع: رفع الوعي العالمي بقدرة الحوكمة الرقمية على إحداث تغيير جذري في المشاركة المجتمعية واتخاذ القرار.

2. جائزة حلول الاستدامة الإنسانية

تُكرّم الحلول التي تربط بين البيئة وكرامة الإنسان، مثل:

- الزراعة الذكية ومكافحة التصحر.
- تقنيات تحلية المياه منخفضة التكلفة.
- شبكات الطاقة اللامركزية والمستدامة.
- تصميم مدن تقلل الانبعاثات وتعزز جودة الحياة.

الأثر المتوقع: بناء سرديّة عالمية تربط بين الحق في بيئة نظيفة وحق الإنسان في الحياة الكريمة.

3. جائزة ريادة اقتصاد المستقبل

تُسلط الضوء على من يُشكّلون الاقتصاد العالمي القادم عبر:

- الذكاء الاصطناعي والتعلم العميق.
- الحوسبة الكمومية والتقنيات المتقدمة.
- اقتصاد البيانات والطاقة النظيفة.
- سلاسل الإمداد المؤتمتة والمستجيبة.

الأثر المتوقع: تحفيز التفكير في التحول من اقتصاد تقليدي إلى اقتصاد يقوم على الابتكار والإنتاج المعرفي.

4. جائزة الدبلوماسية الاستباقية وحل النزاعات

تُمنح للقيادات والمبادرات التي:

- تستبِق النزاعات عبر تحليل المخاطر.
- تُوظّف التقنية لبناء منصات حوار.
- تؤسس نماذج وساطة مرنة وتشاركية.

الأثر المتوقع: ترسيخ ثقافة السلام كصناعة استراتيجية، وربطها بالقدرة على المبادرة وليس فقط الاستجابة.

5. جائزة المساعدات الإنسانية الرقمية

تُكرّم الجهود التي تحوّل العمل الإنساني إلى منظومة ذكية، من خلال:

- استخدام سلاسل الكتل (Blockchain) لضمان النزاهة.
- الذكاء الاصطناعي لتوجيه المساعدات حسب الحاجة.
- دعم مجتمعات محلية لبناء حلول ذاتية ومستدامة.

الأثر المتوقع: إعادة تصميم العمل الإنساني ليُصبح أكثر عدالة، وشفافية، وأثرًا طويل الأمد.

6. جائزة الابتكار الاجتماعي والمجتمعات المرنة

تُمنح لمن يعمل على:

- بناء مجتمعات متكيفة مع التغيرات التقنية والاجتماعية.
- تسخير التقنية لحل تحديات محلية.
- تحفيز التماسك والتعاون الشعبي.

الأثر المتوقع: تمكين المجتمعات كجهة فاعلة في التنمية، لا كمجرد متلقٍ للخدمة.

7. جائزة السيادة المالية الرقمية

تُكرّم جهود الأفراد والمؤسسات في:

- تطوير العملات الرقمية الوطنية.
- تمكين الشمول المالي من خلال تقنيات حديثة.
- ضبط وتنظيم الأصول الرقمية عالميًا.

الأثر المتوقع: بناء منظومات مالية أكثر عدالة واستقلالاً، وفتح الطريق أمام اقتصاد رقمي سيادي.

معايير التميز:

لجنة تحكيم عالمية مستقلة

تضم خبراء من خلفيات متنوعة (تقنية، إنسانية، مالية، بيئية، دبلوماسية)، تعمل على:

- تطبيق معايير استشرافية عابرة للقطاعات.
- تعزيز الحياد والشفافية.
- اعتماد آليات تقييم متقدمة تدمج بين الكم والكيف.

منصة رقمية ذكية

تتيح التقديم والترشيح عبر واجهة سهلة ومدعومة بالذكاء الاصطناعي، تشمل:

- أنظمة تقييم ديناميكية.
- معرض عالمي للمشاريع المترشحة.
- أدوات تعلم مفتوحة لإثراء المشاركين.

أسبوع "كوكب السعودية للريادة العالمية"

موسم دولي تحتضنه المملكة، يُنظم فيه:

- حفل تكريم الجائزة.
- مؤتمر عالمي حول مستقبل الإنسانية والابتكار.
- منتديات تخصصية تجمع صناع القرار والمبدعين والباحثين من أنحاء العالم.

الأثر الاستراتيجي المتوقع:

- تعزيز صورة المملكة كمصدر إلهام عالمي.
- استقطاب العقول الريادية والمبادرات المستقبلية نحو السعودية.
- تعزيز مكانة المملكة في صياغة المعايير العالمية للابتكار المسؤول.
- الربط بين الفكر الإنساني، والتقدم التقني، والريادة الأخلاقية.

مقترحات داعمة:

"مؤشر الريادة الإنسانية العالمية"

تقرير سنوي يصدر عن الجائزة لتصنيف الدول والمنظمات من حيث مساهمتها في القضايا المستقبلية ذات البعد الإنساني.

"مجلس حكماء كوكب السعودية"

مجلس استشاري دائم، يضم نخبة من المفكرين والخبراء العالميين، يعمل على:

- تطوير معايير الجائزة.
- ترشيح المبادرات الرائدة.
- ضمان اتساق الجائزة مع التطورات المعرفية والأخلاقية.

"مكتبة كوكب السعودية للابتكار"

مستودع رقمي يُوثق قصص المشاريع الفائزة، يُتاح للجمهور الأكاديمي، والممارسين، والمجتمعات لبناء معرفة جماعية.

جائزة "سُمُو" ليست تكريمًا للنخبة فقط، بل تكريم للفكرة ذاتها عندما تتحوّل إلى أداة تغيير إنساني عالمي. إنها جائزة تُكرّم الانحياز إلى المستقبل، لا إلى المجد الماضي، وتحثّفي بمن يصنع القيمة للإنسان، أينما كان. إنها لا تبحث عن أسماء لامعة بقدر ما تبحث عن بصمات مؤثرة. لا تحتفي بالإنجاز في ذاته، بل بالنية التي قادته، وبالرسالة التي يحملها، وبالتحول الذي يُحدثه في حياة الناس والمجتمعات.

"سُمُو" ليست جائزة تُمنح في صالات مغلقة، بل تُعلن كرسالة مفتوحة للعالم بأن المملكة تؤمن بأن الريادة ليست حكرًا على أحد، وأن القيم يمكن أن تكون معيارًا عالميًا لا يقل أهمية عن التقنية أو رأس المال.

هي منصة تُضيء على الأفكار التي تجرأت، والمشاريع التي خاطرت من أجل البشرية، والمبادرات التي لم تختار الطريق السهل، بل الطريق الصحيح. إنها تُعيد تعريف النجاح كمحصلة للوعي، والمسؤولية، والإبداع المتزن.

من الرياض، ومن نيوم، ومن كل شبر في أرض المملكة، تُطلق "سُمُو" كصوت حضاري عالمي، يربط بين الريادة والتواضع، وبين الطموح والرحمة، وبين التقدّم والضمير. هي رسالة المملكة إلى المبدعين والمفكرين والمبتكرين: لسنا فقط نراكم، بل نكرمكم، وندعمكم، ونراهن على أفكاركم.

في عالم يُغرقه الضجيج، تمنح "سُمُو" صوتًا للفعل الصامت، وللأثر البعيد، وللمعاني التي لا تُقاس بعدد المتابعين أو سرعة الانتشار، بل بعمق التغيير.

ومع كل دورة من الجائزة، تُبنى ذاكرة إنسانية جديدة، لا تُخلد الأشخاص فحسب، بل تُخلد لحظات التحول، ولحظات الاختيار الأخلاقي، ولحظات الانحياز للإنسان.

إنها "سُمُو"... حيث يتحوّل التكريم من حفل إلى رسالة، ومن وسام إلى عهد، ومن لحظة إلى مسار حضاري طويل الأمد.

الخاتمة: "كوكب السعودية"... من الرؤية إلى الريادة الحضارية العالمية



في لحظة تاريخية لا تُقاس بالزمن بقدر ما تُقاس بحجم الطموح، ترسم مبادرة "كوكب السعودية" مسارًا وطنيًا غير مسبوق، يتجاوز الأهداف المرحلية إلى إعادة تعريف المملكة العربية السعودية ككيان حضاري رائد ومُلهم للبشرية جمعاء.

فمن خلال منظومة من المحاور المترابطة التي شملت: السيادة الرقمية، الإدراك السيادي، الحوكمة الأخلاقية، الاقتصاد ما بعد النفط، جودة الحياة، الطب المتقدم، القوة الناعمة، الحج والعمرة، البيئة، والحوكمة الاستباقية، تنبثق رؤية متكاملة تُحوّل المملكة من مجرد دولة ذات مقومات... إلى "كوكب" يتفرد بمقوماته، وينافس بمنهجيته، ويؤثر برسالته.

هذه ليست مجرد خطة وطنية، بل هي أطر تشغيلية جديدة للعصر القادم، تقوم على أربع ركائز استراتيجية كبرى تمثل "الحمض النووي" لهذا التحول:

♦ 1. الاستبصار | البصيرة قبل البصر

من خلال التوأم الرقمي الوطني الشامل (Aurora | فلق)، تتحول المملكة إلى منظومة حية قادرة على التنبؤ بالآزمات، ومحاكاة المستقبل، وصناعة البدائل الاستراتيجية قبل حدوث المخاطر. هذا الاستبصار لم يعد ترفاً، بل صار شرطاً للسيادة في زمن التعقيد والتقلب.

♦ 2. الاستجابة | الجاهزية السيادية اللحظية

بفضل شبكة الإدراك السيادية (سرب | عين)، وغرف القيادة الوطنية الموحدة (وصل | عصب)، تكتسب المملكة قدرة الاستجابة اللحظية للمخاطر والفرص على حد سواء، مدفوعة بالحوسبة الطرفية، والدرونز، وتحليلات الزمن الحقيقي. المملكة لا تنتظر الأزمة... بل تسبقها وتوجهها.

♦ 3. الثقة | الحوكمة السيادية العميقة

الثقة ليست شعاراً، بل هي ناتج لـ منظومة أخلاقية وتكنولوجية تجمع بين الشفافية، والسيادة الرقمية، وأمن البيانات، وعدالة الذكاء الاصطناعي (وثاق | دستور). المملكة تبني نظاماً رقمياً موثقاً يجعل الإنسان يثق بالدولة، والعالم يثق بالمملكة.

♦ 4. الحكمة | القرار المبني على المعرفة

عبر الدمج بين الذكاء الاصطناعي، وبيانات الواقع، ونماذج التوأمة، وأطر التفكير المعقدة (مثل Cynefin)، تنتقل المملكة من القرار المرتكز على الحدس والتجربة فقط، إلى القرار المرتكز على الفهم الكلي والدقيق. هذه هي الحكمة الحديثة في زمن البيانات.

🌐 من محاكاة المستقبل... إلى تصديره

إن محاور "كوكب السعودية" ليست فقط قابلة للتطبيق محلياً، بل هي مصممة أيضاً لتكون نماذج تصديرية عالمية. كل محور يمكن تحويله إلى منتج حضاري:

- الحج والعمرة الذكية كمرجع عالمي لإدارة الحشود.
- الطب السيادي كمنظومة إنسانية تُصدّر الرحمة والكفاءة.
- الاقتصاد ما بعد النفط كإلهام لدول تمر بتحديات مماثلة.
- جودة الحياة الرقمية كمنتج عالمي للحكومات المدفوعة بالإنسان.

🌐 كوكب يُشار إليه بالبنان

"كوكب السعودية" هو الاسم الرمزي لمشروع نهضوي يمتلك عناصر الاستدامة والخصوصية والجرأة. هو تحوّل من عقلية الخطة إلى عقلية المنصة، ومن النظرة القطاعية إلى الرؤية السيادية التكاملية.

السعودية لم تعد فقط مكاناً يُعزز الاستقرار الاقتصادي أو الديني، بل باتت تُطوّر نموذجاً حضارياً يتفاعل مع العالم ويؤثر فيه بثقة واقتدار.

رسالة ختامية

في عالم VUCA (متقلب، غامض، معقد، متشابك)، لن تنجح إلا الدول التي تصبح نظاماً حياً تتطور باستمرار. و"كوكب السعودية" هو:

- النموذج الوحيد في المنطقة الذي لا يكتفي بالرؤية، بل يبني أداة التنفيذ.
- الكيان الحضاري الأوحده الذي يمزج بين العمق الديني، والجرأة التقنية، والرسالة الإنسانية.
- المسار الأوضح نحو تفوّق وطني رقمي، واقتصادي، وإنساني على الأمم.

لقد آن للعالم أن يُعيد البوصلة نحو قلب العالم النابض...
نحو **المملكة العربية السعودية**، كوكب الشرق الجديد.